



مركز الزيتونة  
للدراستات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4191

التاريخ : الأحد 2017/2/5

## الفبر الرئيسي



الجيش الإسرائيلي يستكمل بناء مقطع  
جديد من جدار الفصل جنوبي الضفة

... ص 4

## أبرز العناوين



وفد "حماس" الأمني يعود إلى غزة بعد لقاءات مكثفة مع المخابرات المصرية بالقاهرة  
جيروزاليم بوست: حماس ستسيطر على الضفة بعد رحيل عباس.. وفياض الرجل الذي نحلم فيه  
الخليل: حراك شعبي لرفض "تمليك السلطة الفلسطينية أرض وقف إسلامي للكنيسة الروسية  
صحف إسرائيلية: حماس و"إسرائيل".. أيهما يفاجئ الآخر بالحرب القادمة؟  
مظاهرة في تل أبيب ضد ممارسات حكومة نتنياهو تجاه فلسطينيي 48

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. جبروزاليم بوست: حماس ستسيطر على الضفة بعد رحيل عباس.. وفياض الرجل الذي نحلم فيه
3. السفارة الفلسطينية في دمشق تنظم وقفة تضامنية دعماً لحقوق فلسطيني 48
4. خبير اقتصادي: السياسة المالية الجديدة للأوروبيين لن تؤثر على رواتب موظفي غزة
5. الخليل: حراك شعبي لرفض "تمليك السلطة الفلسطينية أرض وقف إسلامي للكنيسة الروسية"

## المقاومة:

6. وفد "حماس" الأمني يعود إلى غزة بعد لقاءات مكثفة مع المخابرات المصرية بالقاهرة
7. يحيى موسى: أولى مراحل الانتخابات الداخلية لحركة حماس أوشكت على الانتهاء
8. "الحياة": انتخابات "حماس": مشعل يمسك بمفاتيح المستقبل
9. صحف إسرائيلية: حماس و"إسرائيل".. أيهما يفاجئ الآخر بالحرب القادمة؟
10. فصائل فلسطينية: موقف الولايات المتحدة من الاستيطان دعوة للاحتلال لتكثيف أنشطته
11. اللواء سليم البريني أمينا عاما للجهة العربية الفلسطينية
12. "المستقبل": عودة "الحرارة" بين الجيش والقوى الإسلامية في "عين الحلوة"
13. الرجوب: القيادة تبذل جهودا كبيرة لإنهاء معاناة الأسرى
14. قوى وفصائل تدعو لاستمرار حملات المؤازرة للأسرى

## الكيان الإسرائيلي:

15. القناة الإسرائيلية الثانية: بينيت بدأ بالعمل الجدي لخلافة نتنياهو
16. ليفني تدعو للانفصال عن الفلسطينيين للإبقاء على "إسرائيل يهودية"
17. نائب بالكنيست يهدد بعزل نتنياهو في حال تطبيقه حل الدولتين
18. "الأمن القومي" يوصي قادة "إسرائيل" بالعمل فوراً على ترميم صورتها بالعالم
19. عريضة لـ 1,200 مستوطن لإلغاء إقامة منطقة صناعية فلسطينية في شعفاط

## الأرض، الشعب:

20. مظاهرة في تل أبيب ضد ممارسات حكومة نتنياهو تجاه فلسطيني 48
21. إحياء اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطيني الداخل
22. قوات الاحتلال تسلم جثمان شهيد محتجز منذ 10 أيام
23. "حشد": التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى يهدف إلى حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية
24. جمعية "حقوق المواطن": الشرطة الإسرائيلية تقوم بانتهاكات خطيرة في أحياء القدس
25. الاحتلال يعتدي على ثلاثة فلسطينيين بينهم مسنة بالضفة ويطلق النار على المزارعين بغزة
26. إصابات بالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال في رمانة غرب جنين
27. قوى وعشائر الخليل تدعو لإلغاء الوقفة التي تستهدف أرض كنيسة "المسكوبية"
28. مستوطنون يهاجمون قرية فلسطينية جنوبي الخليل

23	29. خلال أسبوع.. إصابة 188 فلسطينيا في حوادث سير بالضفة
23	30. لبنان .. إخطارات بهدم 50 منزلاً للاجئين فلسطينيين شمال "صور"
	<u>مصر:</u>
24	31. "الدستورية العليا" بمصر تُقر إجازة للمسيحيين لزيارة القدس أسوة بفريضة حج المسلمين
	<u>لبنان:</u>
25	32. مخابرات الجيش اللبناني تعتقل فلسطيني للتوسع بالتحقيقات في عملية مقهى كوستا
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25	33. الوزير القرا: نتناهو بدعم ترامب سيتلقى دعوة لزيارة الرياض
25	34. وفد تركي في غزة لمتابعة مشاريع تحسين الكهرباء
26	35. تونس: الإعلان رسمياً عن انطلاق فعاليات "تونس- فلسطين 2017"
26	36. الهلال الأحمر القطري يطور خدمات جراحة الصدر في قطاع غزة
27	37. دراسة إسرائيلية لتطوّر العلاقات مع تركيا: لا تتوقعوا الكثير
	<u>دولي:</u>
29	38. الأمم المتحدة: الاستيطان يهدد حق تقرير المصير
29	39. يديعوت أحرونوت: تراجع مكانة "إسرائيل" لدى الأميركيين
30	40. "فورين بوليسي": هل يعقد ترمب صفقة بشأن نقل السفارة للقدس؟
	<u>حوارات ومقالات:</u>
31	41. حكومة العدو تضم الضفة عملياً؟!... أ.د. يوسف رزقة
32	42. مفاجأة غزة... فهمي هويدي
33	43. تهريب الهواتف... معركة جديدة بين الأسرى وإسرائيل... عدنان أبو عامر
38	44. تطورات المقاطعة في أوروبا وفرصها وتحدياتها... حسام شاعر
43	45. التسونامي الاجتماعي في إسرائيل على الطريق... اسحق بريق
45	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. الجيش الإسرائيلي يستكمل بناء مقطع جديد من جدار الفصل الجنوبي الضفة

رام الله: أنهت السلطات الإسرائيلية بناء نحو 10 كيلومترات من جدار الضم الإسرائيلي في منطقة جنوب الخليل، من أصل 42 مقررة هناك، ويفترض أن ينتهي الجيش الإسرائيلي من بنائها نهاية العام الجاري.

ويبدأ الجدار الذي يرمي إلى منع الفلسطينيين من الوصول إلى الأراضي الإسرائيلية، عبر منطقة جنوب الخليل، من معبر «ترقوميا» وصولاً إلى معبر «ميترا»، ويسير بمحاذاة الشارع الاستيطاني رقم 35. وقد بنيت مقاطع من الجدار الجديد على عجل بعد صدور قرار من المسؤولين السياسيين في يونيو (حزيران) الماضي، يقضي بتسريع البناء في المنطقة، وذلك إثر عملية إطلاق نار في مركز تجاري بتل أبيب نفذها فلسطينيان، أسفرت عن مقتل أربعة إسرائيليين، وقالت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وقتها إنها تسللا إلى إسرائيل عبر منطقة ترقوميا.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/5

## ٢. جيروزاليم بوست: حماس ستسيطر على الضفة بعد رحيل عباس.. وفياض الرجل الذي نحلم فيه

قال موريس هيرش الضابط الإسرائيلي المتقاعد والذي شغل منصب أحد أعضاء النيابة العامة للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية الأكثر تأثيراً في السنوات الأخيرة، أن الضفة الغربية ستكون تحت سيطرة حماس عقب رحيل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.. مشيراً إلى أن ما سبق بناء على معلومات استخباراتية.

وأضاف هيرش في مقابلة حصرية مع جيروزاليم بوست ترجمتها وطن أنه يرى أن محادثات السلام حتى مع فتح التي يتزعمها عباس عقيمة، معتبراً أن سيطرة السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية لن تدوم طويلاً، وستجد إسرائيل نفسها تتعامل مع حركة حماس هناك.

وأوضح هيرش أنه إذا مات محمود عباس دون أن يكون هناك انتخابات لتعيين بديل له، فإن الدستور الفلسطيني يجعل رئيس البرلمان الحالي التابع لحماس عبد العزيز دويك هو القائم بمهام الرئيس حتى يتم إجراء انتخابات جديدة، لكن ماذا لو لم تتم انتخابات وظل هذا الرجل حاكماً للضفة الغربية؟

ورداً على سؤال لشرح كيف ستتم سيطرة حماس على الضفة، قال هيرش: واحدة من لوائح الاتهام التي قدمت بالفعل في عام 2014 المتعلقة بخطة صلاح العاروري، وهو عضو بارز جداً في حماس الذي أرسل من ينوب عنه في الضفة الغربية من أجل إعادة الجناح العسكري لحركة حماس إلى هناك، بهدف طرد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح والاستعادة سيطرة حماس على الضفة.

واعتبر هيرش أن الدعم الهائل لحماس داخل الشعب الفلسطيني كبيرا، وذلك لمجرد حقيقة أنهم سئموا من فساد فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية. وردا على سؤال إذا كان يعتقد في إمكانية تحقيق السلام مع العرب، مثل معاهدة السلام مع مصر، يقول: أعتقد أن معاهدة السلام في حد ذاتها شيء عظيم، حيث عندما يمكن تحقيق السلام بين الشعبين ستكون على يقين إلى حد كبير أن يتم احترام هذا السلام، ثم السلام يجب أن يكون بالتأكيد يهدف إلى تحقيق الاستقرار، ولكن لا أعتقد أن هذا هو الحال مع الفلسطينيين. وبالعودة إلى قضية مفاوضات السلام مع الضفة الغربية بقيادة فتح، قال هيرش إنه يعتقد أن يتحقق ذلك عندما يكون هناك زعيم فلسطيني مستقبلي معتدل بما فيه الكفاية للمفاوضات، وأنه حال استيلاء حماس على الضفة هذا السلام لن يتحقق، فعلى سبيل المثال رئيس الحكومة السابق سلام فياض الأكثر مناسبة لإقامة مؤسسات الدولة على أساس منتظم. واختتم هيرش بأن تحقيق السلام مع شخص معتدل مثل فياض، سيتم مع أي شخص يعتقد بصدق في السلام ولا يعتقد في مهاجمة السكان الإسرائيليين، وهذا الشخص بدون شك سيكون شريكا للسلام.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، 2017/2/4

### ٣. السفارة الفلسطينية في دمشق تنظم وقفة تضامنية دعما لحقوق فلسطيني 48

دمشق: أقامت سفارة دولة فلسطين في دمشق اليوم السبت، وقفة تضامنية لمساندة ودعم حقوق شعبنا في أراضي 48، وذلك في مقر السفارة بحضور حشد كبير من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والسورية وممثلي فصائل العمل الوطني الفلسطيني. وأشار سفير دولة فلسطين لدى سوريا محمود الخالدي، خلال الوقفة التي أقيمت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا في الأراضي المحتلة عام 48، إلى عنصرية إسرائيل ضد فلسطيني 48، وما تقوم به من سياسة موجهة وممنهجة، من قضم الأراضي وهدم البيوت وحجب الخدمات، إضافة إلى اتباعها لأساليب الاضطهاد تحت ستار اعتبارات أمن الدولة. ونوه إلى أشكال وأساليب التمييز العنصري الإسرائيلي ضد شعبنا في أراضي 48، كما سلط الضوء على الواقع المرير الذي يعيشونه، وأدان صمت المجتمع الدولي إزاء ممارسات الحكومة الإسرائيلية، وطالب بالتوجه إلى منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان ذات الصلة للعمل الجاد بكل الوسائل لرفع الظلم والاضطهاد عنهم.

من جانبه قال مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير في سوريا السفير أنور عبد الهادي لـ "وفا": الرسالة واضحة للجميع فالشعب الفلسطيني شعب واحد أينما وجد، وقضيته واحدة، ومصمم على النضال لاستعادة حقوقه وأرضه ولا بد من تعرية هذا الاحتلال المجرم أمام العالم أجمع، فلم يبق شعب في العالم تحت الاحتلال إلا شعبنا، وهذه وصمة عار على جبين المجتمع الدولي. واختتمت الوقفة بتوقيع الحاضرين مذكرتين موجّهتين للمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة وأمين عام هيئة الأمم المتحدة، مطالبين بالعمل الجاد والسريع بالضغط على الحكومة الإسرائيلية من أجل وقف سياسة التمييز العنصري والتهميش ضد الشعب الفلسطيني، مع التأكيد على حقهم في المساواة والتعددية السياسية والفكرية والاجتماعية والإقرار بعلاقتهم الجذرية مع وطنهم الأم. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/4

#### ٤. خبير اقتصادي: السياسة المالية الجديدة لأوروبيين لن تؤثر على رواتب موظفي غزة

غزة-عبدالغني الشامي، إيهاب العيسى: استبعد خبير اقتصادي فلسطيني، أن يؤثر قرار الاتحاد الأوروبي، إعادة توجيه مساعدته للسلطة الفلسطينية على موضوع رواتب الموظفين في قطاع غزة، مطالباً السلطة بضرورة توضيح الأمر لإزالة اللبس. وكان الاتحاد الأوروبي أعلن مؤخراً أن السياسة الجديدة لديه تقوم على وقف توجيه أموال الدعم الأوروبي للسلطة الفلسطينية والتي تبلغ 30 مليون دولار شهرياً لصالح رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة والذين يتقاضون رواتبهم وهم مستكفون عن العمل منذ 11 عاماً. وقال الخبير والمحلل المالي ماهر الطباع لـ "قدس برس": "هناك انتقادات في الفترة الأخيرة للاتحاد الأوروبي لمساهمته في دفع رواتب موظفي السلطة بغزة وهم لا يعملون، ما أوقع لأوروبيين في حرج، الأمر الذي دفعهم إلى توجيه تلك الأموال لدعم بنود أخرى في القطاع". وأضاف: "ما تم فعلياً هو تحويل المساعدات الأوروبية من بند إلى بند ولكن في النهاية الدعم موجود، إلا أنه مشروط في معرفة الجهة التي ستذهب إليها الأموال، وأن لا تصرف تلك المساعدات كرواتب موظفي السلطة في غزة". واستبعد الطباع أن يؤثر هذا الأمر على رواتب موظفي السلطة في غزة أو حتى على الموازنة العامة للسلطة، مشيراً إلى أهمية البنود الأخرى التي ستصب فيها الأموال لصالح قطاع غزة. وشدد على ضرورة أن يصدر توضيح من السلطة الفلسطينية حول الأمر، كون أن الاتحاد الأوروبي فقط من نشر هذا التصريح".

قدس برس، 2017/2/4

## ٥. الخليل: حراك شعبي لرفض "تمليك السلطة الفلسطينية أرض وقف إسلامي للكنيسة الروسية"

الخليل- يوسف فقيه، خلدون مظلوم: تشهد مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة) حراكًا ووقفات تدعو لرفض منح رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أرض الصحابي "تميم الداري" لكنيسة المسكوبية فيها بعد استملاكها من قبل السلطة، رغم أنها أرض وقف إسلامي.

ويطالب وجهاء عائلة "آل تميم" في الخليل، الرئاسة الفلسطينية، بإعادة هذه الأراضي التي تبلغ مساحتها 72 دونمًا، وتعتبرها وقفًا شرعيًا للعائلة "لا يجوز استملاكه أو منحه للكنيسة الروسية في الخليل".

واعتبر آل تميم، أن الرئيس الفلسطيني "خالف القانون الأساسي بمنحه أرض الوقف للكنيسة الروسية، واعتدى على قرارات المحكمة العليا، وأدار الظهر لكافة دعوات وجهاء وكبار عشائر الخليل".

ونظمت اليوم السبت وقفة احتجاجية أمام كنيسة المسكوبية في الخليل، دعت لها العشائر التي اجتمعت الأسبوع الماضي في ديوان آل تميم بالمدينة، مطالبة السلطة الفلسطينية باستعادة أراضي الوقف لأصحابها.

وتأتي هذه الوقفة وسط استنفار أمني من قبل أجهزة أمن السلطة، كانت قد شهدته مدينة الخليل رفضًا للوقفة، حيث تم نشر عدة حواجز على مداخل الخليل، وتفتيش المركبات لمنع وصول المحتجين على قرار السلطة القاضي بتمليك أرض المسكوبية لروسيا.

واتهم بيان صادر عن محافظ الخليل، دعا فيه إلى إلغاء فعالية الوقفة التي تستهدف أرض كنيسة "المسكوبية"، التي قال إنها تتم بتنظيم وتحريض من "حزب التحرير" في المدينة، مطالبًا بعدم المشاركة فيها لما تحمله من سوء استغلال وتحريض وإثارة للفتنة.

وحمل البيان الذي تلقته "قدس برس"، حزب التحرير وقيادته المسؤولية عن كل ما يترتب على دعوته لهذه الوقفة وتحريضه من نتائج ويعرض السلم الأهلي للخطر الشديد.

وأكد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير، ماهر الجعبري، أن الحزب "لم يدعُ إلى الوقفة بل يؤديها، ويتبنى موقف عائلة آل تميم الراض لقرار رئيس السلطة، استملاك أرض الوقف الإسلامي". ورأى أن قرار الرئيس محمود عباس (منح أرض وقفية كهدية للكنيسة الروسية)، فيه "مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وحتى للقانون الذي وقع عليه الرئيس نفسه".

وشدد الجعبري في حديث لـ "قدس برس"، على أن الوقفة التي دعت لها عشائر الخليل أمام كنيسة المسكوبية "وقفة سلمية تم الاتفاق عليها الأسبوع الماضي بعد لقاء موسع مع العشائر لرفع الصوت عاليًا ضد قرار منح أراضي الوقف الإسلامي للروس.

وبين عضو لجنة متابعة حراك وجهاء آل تميم الداري، غسان القصراوي، أن آل تميم يرفضون بشكل قاطع قرار رئيس السلطة محمود عباس استملاك ومنح أرض الوقف للكنيسة الروسية تحت أي ظرف. ويّين أنهم يطالبون بإعادة هذه الأراضي لأصحابها بالحق الديني والعشائري، "وهذا موقف أعلن عنه في اجتماع لحاجب آل تميم". وأكد أن عقد الإيجار انتهى للكنيسة منذ 50 عامًا، ويجب إعادة هذه الأراضي لأصحابها وفق للقانون، وستواصل العائلة فعاليتها ووقفاتها السلمية والضغط بكافة الوسائل لاستعادتها.

قدس برس، 2017/2/4

## ٦. وفد "حماس" الأمني يعود إلى غزة بعد لقاءات مكثفة مع المخابرات المصرية بالقاهرة

غزة: عاد إلى غزة، مساء اليوم السبت، وفد حركة (حماس) الأمني الذي كان توجه الثلاثاء الماضي إلى القاهرة للقاء ضباط كبار في جهاز المخابرات المصرية. وترأس الوفد قائد قوى الأمن ووكيل وزارة الداخلية في قطاع غزة توفيق أبو نعيم، وعدد من كبار الضباط الذين التقوا عددا من المسؤولين المصريين لبحث العديد من الملفات. وكانت مصادر كشفت في وقت سابق من اليوم لـ "القدس"، أن مروان عيسى، نائب محمد الضيف، القائد العام لكتائب عز الدين القسام، كان ضمن الوفد الأمني الذي توجه إلى العاصمة المصرية. وحسب المصادر فإن اللقاءات بحثت ملفات المطلوبين الذين تطالب مصر حركة (حماس) بتسليمهم لها، إضافة إلى ملف ضبط الوضع على الحدود بين غزة وسيناء وملفات أخرى كلها ذات طبيعة أمنية.

وقالت مصادر مطلعة لـ "القدس" أن أجواء المباحثات كانت مثمرة وإيجابية، وهي تأتي انسجاماً مع الروح الإيجابية السائدة بين (حماس) ومصر في الآونة الأخيرة؛ لا سيما بعد الزيارات الأخيرة المتتالية لوفود سياسية عالية المستوى من (حماس) للعاصمة المصرية وكان آخرها زيارة إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) والتي تمت خلال الأسبوع قبل الماضي. وعن ما تم مناقشته من ملفات أمنية متخصصة خلال زيارة وفد (حماس) الأمني والعسكري، قالت المصادر: "دون الإغراق في التفاصيل تم مناقشة ملفات عدة مع جهاز المخابرات المصرية عبر عدة جولات متتالية ومكثفة منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي وحتى صبيحة هذا اليوم (السبت)".

وكشفت مصادر مصرية خاصة لـ "القدس"، أن الملفات الأمنية التي كانت مطروحة على طاولة النقاش بين وفد (حماس) والمسؤولين المصريين، شملت الوضع الأمني في شبه جزيرة سيناء، ومراقبة الخط الحدودي الفاصل بين غزة ومصر، وملف معبر رفح البري ومسألة ممنوعين من السفر من أصحاب الاحتياجات الإنسانية، إضافةً إلى ملف المختطفين الأربعة الذين تم اختطافهم من حافلات مصرية رسمية بعد اجتيازهم معبر رفح قبل حوالي عام ونصف العام وتحديداً في الثامن من آب (أغسطس) 2015.

القدس، القدس، 2017/2/4

#### ٧. يحيى موسى: أولى مراحل الانتخابات الداخلية لحركة حماس أوشكت على الانتهاء

غزة: قال مسؤول في حركة حماس اليوم السبت، إن الحركة توشك على إنهاء أولى مراحل انتخاباتها الداخلية على طريق انتخاب مكتب سياسي جديد لها. وذكر القيادي في حماس والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عنها يحيى موسى في تصريحات، أن انتخابات الحركة الداخلية بدأت منذ فترة وتتم بسرية بعيدا عن وسائل الإعلام. وقال موسى، إن هذه الانتخابات "تتم على عدة مراحل، الأولى منها أساسية وتتعلق بانتخاب المجمع الانتخابي للحركة الذي يقوم بانتخاب مجالس الشورى المحلية والتي بدورها تتولى انتخاب المكتب السياسي". وأضاف أن "المرحلة الأولى بانتخاب المجمع الانتخابي توشك على نهايتها ليمت قريبا الانتقال إلى المرحلة الثانية سعيا لتجديد كل الكادر القيادي للحركة من المحليات إلى المناطق إلى التنظيم".

وأكد موسى أن انتخابات حماس الداخلية "تتم بشكل سلس وديمقراطي ويمارس الجميع فيها دوره وواجبه في الاختيار في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج". وأشار إلى أن كل منطقة من المناطق الثلاثة المذكورة "تتم فيها الانتخابات بشكل منفصل بما يراعي ظروفها الأمنية وضمان أسس توفير أفضل آليات للانتخابات".

وبهذا الصدد عقب موسى، بأن الحديث عن انتخاب خليفة لمشعل "سابق لأوانه"، موضحاً أن "المؤسسة هي سيدة الموقف وأساساً في مراحل متقدمة فقط ممكن معرفة من سيكون في المناصب العليا". وأضاف أن "كل مرحلة انتخابية في حماس تستغرق من ثلاثة إلى أربعة شهور، وبالتالي أي حديث عن انتخابات المكتب السياسي وتركيبته أمر سابق لأوانه".

القدس، القدس، 2017/2/4

## ٨. "الحياة": انتخابات «حماس»: مشعل يمسك بمفاتيح المستقبل

رام الله - محمد يونس: بدأت حركة «حماس» في الوطن والشتات والسجون انتخابات عامة تشمل هيئاتها القيادية الوطنية والمحلية بمستوياتها كافة، وتستمر أسبوعاً.

وقال مسؤول رفيع في الحركة في قطاع غزة لـ «الحياة» إن الانتخابات تجري في أربع دوائر، هي الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات والسجون، وستتوج بتشكيل مجلس شورى مركزي يضم 45 عضواً من هذه الدوائر، يقوم بانتخاب رئيس المكتب السياسي وأعضائه البالغ عددهم 19، في أول فرصة يتاح له فيها الالتئام. وأضاف أن انتخابات غزة تستغرق أسبوعاً يجري في نهايته انتخاب مجلس الشورى والمكتب السياسي الخاص للقطاع.

ويتوزع أعضاء المكتب السياسي المركزي على النحو التالي: ستة ممثلين لقطاع غزة، وستة ممثلين للضفة، وستة للشتات». أما رئيس المكتب السياسي، فيختاره المجلس في انتخابات مفتوحة.

ودرجت الحركة على اختيار أسيرين، واحد من الضفة، وآخر من غزة، لعضوية المكتب السياسي بحسبان من حصة كل منطقة. وأحياناً يجري ملء المقعدين من أسرى محررين.

وعادة ما تضيف «حماس» إلى مجلس الشورى 12 عضواً مراقباً من الكفاءات ومن فروع «الإخوان المسلمين» الأخرى في المنطقة، ليصبح عدد أعضاء المجلس 57 عضواً. لكن هؤلاء الأعضاء المراقبين لا يمتلكون حق التصويت. ويتوقع أن ينحصر التنافس على رئاسة المكتب السياسي بين اثنين هما نائب رئيس المكتب السياسي الحالي إسماعيل هنية، وعضو المكتب الدكتور موسى أبو مرزوق.

وأكدت مصادر في الحركة أن رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة خالد مشعل خارج المنافسة لأنه شغل منصبه لولايتين، وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للحركة. ويتمتع مشعل بمكانة داخلية وخارجية رفيعة، لكن المسؤولين في الحركة يقولون إن النقاش الداخلي في الحركة حُسم لمصلحة احترام النظام الداخلي.

وقال مقربون من مشعل إنه سيواصل العمل السياسي من مقره في الدوحة حتى بعد خروجه من رئاسة المكتب السياسي. وأكد أحد أبرز المقربين منه لـ «الحياة»: «يحظى أبو الوليد (مشعل) بمكانة سياسية مهمة في المنطقة، ولديه علاقات إقليمية واسعة، لذلك فإن الحركة تواصل تكليفه القيام بملفات مهمة».

ويرجح العديد من المسؤولين في «حماس» أن يعود مشعل إلى التنافس على قيادة الحركة في الانتخابات التالية بعد أربع سنوات. وقالت مصادر رفيعة المستوى في الحركة إن مشعل سيظل

يحتفظ بمفاتيح المستقبل في «حماس»، مشيرة إلى أنه يحظى بغالبية داعمة في أي انتخابات مقبلة، إذ يحظى بتأييد واسع بين قادة الحركة في الشتات وفي الضفة. وفي حال انتخاب هنية رئيساً للمكتب السياسي، سينتقل مركز القرار السياسي للحركة إلى قطاع غزة. لكن من المستبعد أن يؤدي ذلك إلى تغييرات جوهرية في سياسة الحركة لأن المرشحين لخلافته يتفقون على الخط السياسي العام لـ «حماس». وقالت مصادر في الحركة إنه في حال فوز أحد قادة الحركة في القطاع برئاسة المكتب السياسي، مثل هنية، فإنه سيتنقل بين القطاع والخارج لمتابعة شؤون الحركة في الدوائر المختلفة. وأمضى هنية الأشهر الأربعة الأخيرة في الدوحة، وهو ما يراه كثيرون مؤشراً على ترتيبات لاختياره رئيساً للمكتب السياسي خلفاً لمشعل، مشيرين إلى أن الفترة التي أمضاها هناك كانت بمثابة تدريب على تولي القيادة المركزية للحركة في المرحلة المقبلة. وتواجه القيادة الجديدة لحركة «حماس» تحديات كبيرة، أبرزها إنهاء الانقسام، ورفع الحصار عن قطاع غزة، والدعم المالي. وكان الدعم الخارجي للحركة تراجع بصورة كبيرة في الأعوام الأخيرة بعد إغلاق الأنفاق التي كانت تعد المصدر المالي الأول للحركة وحكومتها. كما قلّصت إيران دعمها المالي للحركة بصورة كبيرة جداً، وحصرته في الدعم العسكري لـ «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري للحركة. كما تراجع الدعم المالي الشعبي من دول الخليج العربي الذي أصبح جزء كبير منه موجهاً إلى السوريين.

الحياة، لندن، 2017/2/5

#### ٩. صحف إسرائيلية: حماس و«إسرائيل».. أيهما يفاجئ الآخر بالحرب القادمة؟

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون الفلسطينية يوني بن مناحيم إن السؤال الذي يشغل المراقبين في إسرائيل في حال وقوع حرب جديدة على غزة، سيكون بشأن من سيتمكن من مفاجأة الطرف الآخر هل هي إسرائيل أم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)؟ وأضاف بن مناحيم في مقال له على موقع المعهد الأورشليمي لشؤون الدولة إن الصراع بشأن الأنفاق التي تبنيها حركة حماس سيشكل عنواناً لأي حرب قادمة في غزة. وتساءل هل ستمكن إسرائيل من تدمير شبكة أنفاق حماس قبل أن تنتهي الحركة من تجهيزها للاستخدام الفعال، أم أن الحركة ستنتج بإرسال مقاتليها عبر الأنفاق لضرب أهداف إسرائيلية؟ وقال إن حماس كحركة مسلحة لم تتنازل لحظة واحدة عن استراتيجيتها بالقضاء على إسرائيل، مضيفاً أنه رغم أن ميزان القوى ليس في صالح الحركة، لكنها تعمل بصورة دورية على تحسين

قدراتها العسكرية، وترفع من مستوى جاهزيتها استعدادا للمعركة القادمة، وتهدف من هذه المعركة لتوجيه ضربات مؤلمة لإسرائيل بواسطة وسائل عدة.

ورجح أن يكون من وسائل حماس في الحرب القادمة إطلاق قذائف صاروخية متفاوتة المدى، وأنفاق هجومية وتفخيخ طائرات مسيرة، وإرسال قوات كوماندوز بحرية نحو أهداف إسرائيلية داخلية، وصولاً إلى استخدام الحرب الإلكترونية واختراق حواسيب وهواتف الجنود الإسرائيليين.

وقال بن مناحيم إن حماس اليوم لديها ترسانة تسليحية مكونة من آلاف القذائف الصاروخية وعشرات الأنفاق الهجومية، المعدة لتسلل مسلحين إلى منطقة غلاف غزة، لقتل واختطاف جنود ومستوطنين إسرائيليين.

وأشار إلى أن ذلك يوضح أن الجناح العسكري لحماس يسابق الزمن، ويعمل على مدار الساعة لإنتاج مزيد من الصواريخ وحفر الأنفاق.

من جهته، قال الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة ידיعوت أحرونوت يوآف زيتون إن فرقة غزة التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي أجرت تدريبها العسكري السنوي الأكبر، بمشاركة مئات من جنود وضباط الاحتياط.

وأوضح أن التدريب استمر خمسة أيام، وحاول تخيل السيناريوهات الأكثر تطرفاً، من بينها اقتحام عدد من الخلايا المكونة من عشرات المسلحين إلى التجمعات الاستيطانية في غلاف غزة، سواء من الجو عبر المظلات، أو البحر عبر كوماندوز خاص بحماس، أو من تحت الأرض عبر الأنفاق الهجومية.

كما تدربت القوات الإسرائيلية على مواجهة قذائف هاون وصواريخ يتم إطلاقها دون توقف باتجاه غلاف غزة، إضافة لمدينتي سديروت وعسقلان، كما تخطط لذلك حماس مع بداية اندلاع الحرب القادمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/4

## ١٠. فصائل فلسطينية: موقف الولايات المتحدة من الاستيطان دعوة للاحتلال لتكثيف أنشطته

عمان - نادية سعد الدين: اعتبرت الفصائل الفلسطينية أن الموقف الأميركي من الاستيطان "تطور خطير ينذر بعواقب وخيمة"، داعية القيادة الرسمية "لاتخاذ إجراءات فعلية ردا على السياسة الإسرائيلية العدوانية المدعومة من الولايات المتحدة".

ونوهت إلى أن تصريح الناطق باسم البيت الأبيض، الذي عدّ المستوطنات ليست عقبة أمام السلام، خلا "التوسع الاستيطاني خارج حدوده الحالية"، يشكل "دعوة مفتوحة أمام سلطات الاحتلال لمواصلة مشاريعها الاستيطانية، ما يندرج بتصعيد الأوضاع في المنطقة"، بحسبها.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إن الدعم الأميركي لسياسة الاستيطان الإسرائيلية يشكل "تحدياً سافراً للحقوق الوطنية والقومية المشروعة للشعب الفلسطيني، ولقرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334"، بشأن وقف الاستيطان.

بدوره؛ طالب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، "بتصعيد الحراك الشعبي وتفعيل الانتفاضة الفلسطينية ضد عدوان الاحتلال"، مؤكداً أن "إرادة الشعب الفلسطيني لن تهزم أمام تعنته وجرائمه".

وقال، في كلمة له أمس باسم لجنة القوى الوطنية والإسلامية خلال مؤتمر تضامني مع الأسرى، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، إن "إرادتنا لن تهزم، نحن أصحاب حق ولن نتنازل عن حقنا في كل فلسطين".

ودعا إلى "التحرك الجماهيري المنظم، إلى جانب القوى الوطنية والإسلامية، لمواجهة الاحتلال وعدوان المستوطنين المتطرفين، ومساعدة الأسرى وتخفيف الضغط عنهم، والضغط لجهة وقف الممارسات الإرهابية الإسرائيلية بحقهم، وإبقاء قضية الأسرى حية".

ودعا إلى "تفعيل انتفاضة القدس، وتبني استراتيجية وطنية ثابتة وموحدة، وفق قاعدة استمرار المقاومة لمواجهة عدوان الاحتلال، وتحرير الأسرى".

فيما كانت حركة "حماس" قد دعت "الفصائل الفلسطينية إلى تبني استراتيجية وطنية ترتكز على برنامج المقاومة لمواجهة تغول حكومة الاحتلال وعدوانها على الأرض والمقدسات والتوسع الاستيطاني الخطير".

وطالبت، عبر لسان الناطق باسمها، عبد اللطيف القانوع، في بيان أصدره مؤخراً، "السلطة الفلسطينية بالكف عن ملاحقة المقاومين، وإطلاق العنان للمقاومة بكافة أشكالها في الضفة الغربية للتصدي لجرائم الاحتلال ومواجهة الاستيطان".

من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، تيسير خالد، إن "الاستيطان الإسرائيلي، بقديمه وجديده، غير شرعي وغير قانوني، وفقاً للقانون الإنساني الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، ويشكل جريمة حرب، وفق المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

الغد، عمان، 2017/2/5

## ١١. اللواء سليم البرديني أمينا عاما للجبهة العربية الفلسطينية

رام الله: أعلنت الجبهة العربية الفلسطينية، اليوم السبت، عن تعيين اللواء المتقاعد سليم البرديني أمينا عاما للجبهة، خلفا للراحل المناضل جميل شحادة.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة العربية الفلسطينية مفلح نادي في اتصال هاتفي مع "وفا"، إنه جرى التوافق في جميع الساحات في الوطن والشتات على تعيين اللواء البرديني أمينا عاما للجبهة.

يذكر أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمين عام الجبهة العربية الفلسطينية السابق المناضل جميل شحادة، توفي يوم الثلاثاء المنصرم، إثر نوبة قلبية.

اللواء البرديني، من مواليد عام 1945، التحق بقوات الثورة الفلسطينية عام 1967، وشارك في جميع معارك الثورة الفلسطينية، والمسؤول العسكري للجبهة العربية الفلسطينية منذ عام 1987، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1982، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأمين سر اللجنة المركزية للجبهة العربية الفلسطينية، وأمين سر لجنة ساحة لبنان، عمل نائبا لمدير عام الشرطة الفلسطينية، وتدرج في الرتب العسكرية حتى حصوله على رتبة لواء.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/4

## ١٢. "المستقبل": عودة "الحرارة" بين الجيش والقوى الإسلامية في "عين الحلوة"

رأفت نعيم: كان يمكن للقاء الذي استضافته «حركة الجهاد الإسلامي» مؤخراً في أحد مطاعم الضاحية الجنوبية لبيروت بين رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد الركن خضر حمود وبين القوى الإسلامية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة أن يوضع في سياق اللقاءات الدورية التي تُعقد بين الجانبين اللبناني والفلسطيني وتتصل بالوضع في المخيمات ولا سيما مخيم عين الحلوة لولا تميز هذا اللقاء بعاملين هامين شكلاً ومضموناً. فبالشكل كان لمشاركة أمير الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب في هذا اللقاء إلى جانب أمير «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ أبو طارق السعدي وممثل «حركة الجهاد الإسلامي» في لبنان أبو عماد الرفاعي ومسؤول العلاقات السياسية في الحركة شكيب العينا، بحضور مسؤول الملف الفلسطيني في حركة أمل محمد الجبائي ومسؤول مكتب مخابرات الجيش في صيدا العميد ممدوح صعب ومسؤول الأمن القومي في مخابرات الجيش في الجنوب العقيد علي نور الدين، كان لهذه المشاركة خصوصية تتعدى الطابع الرسمي للقاء إلى الطابع الشخصي خصوصاً بعد الفتر الذي مرت به العلاقة بين حمود والقوى الإسلامية الفلسطينية على أثر عملية توقيف المطلوب عماد ياسين في المخيم خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي، فانقطعت هذه العلاقة أو اتسمت بالفتر طوال تلك الفترة ثم

بدأت الحرارة ومعها الثقة تعود إليها تدريجياً مؤخراً من خلال لقاءات لبنانية فلسطينية شارك في بعضها عصابة الأنصار الإسلامية، ثم كان لقاء أول من أمس الذي شاركت فيه إلى جانب العصابة، الحركة المجاهدة ممثلة بأmirها الشيخ خطاب.

كما أن اللقاء بالشكل أكد على الدور الذي تقوم به حركة الجهاد الإسلامي - التي تتولى حالياً مهام أمانة سر قوى التحالف الفلسطيني - على صعيد التقريب في وجهات النظر وتمتين التعاون الفلسطيني - الفلسطيني والفلسطيني - اللبناني لما فيه مصلحة الوجود الفلسطيني في لبنان وأمن المخيمات والجوار وقضايا اللاجئين المحقة، حيث كان سبق هذه الاجتماعات لقاءات تمهيدية لممثل الجهاد أبو عماد الرفاعي مع كل من القوى الإسلامية والعميد حمود.

وعلمت «المستقبل» أن أجواء الاجتماع كانت مريحة، وخيمت عليها أجواء من الجدية والحرص المتبادل على التعاون لتحسين أمن المخيمات وضبط أمن عين الحلوة وأن من بين المواضيع التي جرى البحث فيها مطولاً قضية أحد المطلوبين اللبنانيين البارزين الموجود داخل المخيم والذي يشكل مصدر تهديد للسلم الأهلي اللبناني وسبل وكيفية تعاطي القوى الفلسطينية في المخيم مع هذه الحالة عبر خطوات عملية محددة.

المستقبل، بيروت، 2017/2/5

### ١٣. الرجوب: القيادة تبذل جهوداً كبيرة لإنهاء معاناة الأسرى

الخليل - وفا: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" اللواء جبريل الرجوب، أن قضية الأسرى تعد أولوية بالنسبة للقيادة الفلسطينية.

وشدد الرجوب لدى زيارته الأسير المحرر الطفل اسامة زيادات (14 عاماً) في مستشفى الجمعية العربية في الخليل، برفقة وفد ضم: محافظ بيت لحم جبرين البكري، وعضو المجلس الثوري سليم الزريعي، ومدير جهاز الأمن الوقائي في الخليل حمدي أبو كامل، والعميد في الجهاز رفعت كلاب، على أن القيادة تبذل جهوداً كبيرة باستمرار لإنهاء معاناة الأسرى وتحريرهم من الاعتقال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/4

### ١٤. قوى وفصائل تدعو لاستمرار حملات المؤازرة للأسرى

غزة - أحمد المصري: أعلنت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، السبت 4-2-2017، إطلاقها سلسلة فعاليات تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حتى نهاية الأسبوع الجاري، وذلك في ظل حالة تغول إدارة مصلحة السجون على الأسرى.

وافتتحت اللجنة باكورة فعاليتها بنصب خيمة تضامنية مقابل الهيئة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر بغزة اليوم الأحد، أمها عدد من الأسرى المحررين وقيادة العمل الوطني والإسلامي، والشخصيات الاعتبارية والمتضامنين مع قضية الأسرى.

وفي كلمة اللجنة خلال مؤتمر صحفي، وجه القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش التحية للأسرى في سجون الاحتلال، مؤكداً في ذات الوقت على التضامن الشعبي والفصائلي الكامل معهم ومع قضيتهم العادلة.

وقال البطش إن ما قام به الأسيران خالد السيلوي، ومحمود نصار تجاه سجانهم، يعبر عن إرادة الأسرى جميعهم، وإرادة الشعب الفلسطيني كله جميعه، مضيفاً "إرادة السيلوي ونصار لن تنكسر لأنها إرادة الحياة وإرادة الحرية وإرادتنا جميعاً".

وأضاف: "العدو الصهيوني لا بد أن يتفهم جيداً أننا أصحاب حق وأن أصحاب الحق لا يتنازلون أبداً عن حقهم"، داعياً في ذات السياق إلى ضرورة تنفيذ حراك شعبي ودعم انتفاضة القدس بما يؤازر الأسرى وقضيتهم.

ودعا البطش أبناء الشعب الفلسطيني جميعه للقيام بتحركات عارمة لمنظمة للضغط من جانبها على المحتل الإسرائيلي، ليوقف ممارساته العنصرية التعسفية بحق الأسرى، سيما وأنه محتل لا يقوى على تنغيص الحياة وكدرها.

فلسطين أون لاين، 2017/2/4

## ١٥ . القناة الإسرائيلية الثانية: بينيت بدأ بالعمل الجدي لخلافة نتنياهو

رامي حيدر: يحاول وزير التربية والتعليم وزعيم حزب 'البيت اليهودي' نفتالي بينيت، تسويق نفسه كأفضل بديل لمنصب رئيس الحكومة، على ضوء التحقيقات الجارية مع بنيامين نتنهاو، عن طريق تغيير واجهة حزبه وتشكيل كتلة يمين جديدة.

وقالت القناة الإسرائيلية الثانية إن بينيت بدأ بالعمل الجدي لخلافة نتنهاو بعد نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة، والتي تمنحه الموقع الثاني بعد زعيم حزب 'بيش عتيد'، يائير لبيد، في قائمة صاحب أكبر فرصة لشغل المنصب، والخطوة الأولى ستكون تغيير حزبه من الداخل عن طريق تهميش من يعتبرهم 'متطرفين' لصالح أولئك الذين يعتبرهم المجتمع الإسرائيلي ضمن معسكر 'اليمن المعتدل'. وفي المرحلة التالية، يخطط بينيت للتحالف مع الليكود، في عهد ما يعد نتنهاو، ليشكل كتلة يمين جديدة يترأسها بنفسه، لتوصله إلى كرسي رئاسة الحكومة.

عرب 48، 2017/2/4

## ١٦. ليفني تدعو للانفصال عن الفلسطينيين للإبقاء على "إسرائيل يهودية"

الناصرة: قالت النائب عن حزب "المعسكر الصهيوني"، تسيبي ليفني، إن الصفقة الوحيدة التي تضمن بقاء "إسرائيل يهودية" وديمقراطية هي الانفصال عن الفلسطينيين. ورأت النائب في برلمان الاحتلال "الكنيست" في تصريحات أدلت بها خلال ندوة ثقافية يوم السبت، أن قانون تسوية وضع البؤر الاستيطانية أخطر من أي عمل تقوم به المنظمات اليسارية. وأشارت في تصريحاتها، والتي نقلتها عنها الإذاعة العبرية العامة، إلى أن الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، يسعى إلى إتمام صفقة مع تل أبيب (دون الحديث عن ماهيتها). وأضافت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يجب أن يصر على مصالح "إسرائيل" الهامة والمتمثلة بالحفاظ على الكتل الاستيطانية والدول الفلسطينية منزوعة السلاح ومنع حق العودة.

قدس برس، 2017/2/4

## ١٧. نائب بالكنيست يهدد بعزل نتياهو في حال تطبيقه حل الدولتين

القدس - أحمد الخليلي: هدد النائب في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، أورن حازان، بعزل رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، من منصبه، إذا ما سعى إلى تطبيق حل الدولتين والعودة إلى حدود العام 1967.

جاء ذلك خلال مداخلة للنائب عن حزب الليكود اليميني، يوم السبت، في ندوة ثقافية عقدت في مدينة بئر السبع (جنوب)، وفقا للإذاعة العامة الإسرائيلية (الرسمية). وقال "حازان" النائب في الائتلاف الحاكم الذي يرأسه نتياهو، "سأعمل على عزل رئيس الوزراء، في حال أقدم على تحرك يؤدي إلى تطبيق حل الدولتين والعودة إلى حدود 1967". ولم يحدد عضو الكنيست الإسرائيلي، طبيعة الإجراءات التي من الممكن أن يتخذها لعزل نتياهو.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/4

## ١٨. "الأمن القومي" يوصي قادة "إسرائيل" بالعمل فوراً على ترميم صورتها بالعالم

الناصرة - زهير أندراوس: لا يختلف اثنان في إسرائيل على أنّ مقاطعة هذه الدولة باتت تُشكّل تهديداً استراتيجياً خطيراً على أمنها القومي، وعلى الرغم من محاولات الحثيثة الخروج من عزلتها الدوليّة، فإنّ الفشل كان وما زال، وبحسب كلّ المؤشّرات سيبقى، وذلك بسبب سياستها العدوانية واستمرارها باحتلال أراضٍ عربيّة في فلسطين وسوريّة.

قبل أيام انتهى مؤتمر الأمن القومي، الذي نظّمه مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، والذي يُعتبر من أهم مراكز الأبحاث الاستراتيجية الإسرائيلية، علماً بأن أبحاثه تؤثر بشكلٍ أو بآخر، على صنّاع القرار من المُستويين السياسيّ والأمنيّ في تل أبيب.

المركز أصدر تلخيصاً للمؤتمر، ومما جاء فيها في باب التوصيات، أنّه يتحتّم على إسرائيل في الحليّة الدوليّة العمل على ترميم مركز هذه الدولة، وليس فقط عن طريق الاتكال على مُساعدة الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، بل عن طريق إقناع العالم الحرّ بأنّ إسرائيل تتقاسم معه قيماً مشتركة، وأيضاً الاقتصاد والتطوّر العمليّ والتكنولوجيّ، على حدّ تعبير المركز.

وتأتي هذه التوصية، بشكلٍ متزامنٍ مع تحذير الكثيرين من قادة اليهود حول العالم من خطر حركة المقاطعة وما يسمى بـ"معادة السامية"، وسط تقارير عن تصاعد الأعمال المعادية لليهود في أوروبا والولايات المتحدة، وفق ما ذكره موقع (NRG) الإسرائيليّ-الإخباريّ. وأضاف أنّ وزارة الخارجية في سويسرا رفضت طلباً من منظمة "أن جي أو مونيتور" الإسرائيلية لمعرفة مصادر تمويل بعض المنظمات المعادية لإسرائيل، معتبرة أنّ تلبية هذا الطلب تُعرض سياستها الخارجية للخطر.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/2

### ١٩. عريضة لـ1,200 مستوطن لإلغاء إقامة منطقة صناعية فلسطينية في شعفاط

القدس المحتلة: ذكرت أسبوعية "يروشاليم" العبرية أن أكثر من 1,200 مستوطن من "بسغات زئيف" وقّعوا في الأسابيع الأخيرة على عريضة تطالب بإلغاء مخطط إقامة منطقة صناعية وتجارية فلسطينية في شعفاط قرب المستوطنة، تحت ذريعة أن هذا المشروع يؤدي إلى المسّ بأمن المستوطنين.

ووفقاً لمزاعمهم؛ فإن المنطقة الصناعية تقام قرب الشوارع المؤدية إلى المستوطنة، وأي أعمال شغب قد تحدث في هذه المنطقة ستفرض إغلاقاً على بسغات زئيف، كما يتخوف السكان من انخفاض أسعار المساكن، التي تردت أسعارها في السنوات الأخيرة خصوصاً في المناطق المجاورة لجدار الفصل. وهددوا في العريضة بأن أي عضو فيما يسمى "المجلس البلدي" يؤيد "تخصيص ميزانية لهذا المشروع الخطير لن نرغب باستقباله في المستوطنة، وسنقاطعه، كما سنقاطع الحزب الذي ينتمي إليه في انتخابات بلدية القدس".

وأشارت إلى أنه إلى الآن لا يعرف موعد تنفيذ المشروع الذي يتضمن إقامة 17 مبنى صناعياً ومكاتب ومحال تجارية على مساحة بناء 175 ألف متر مربع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/4

## ٢٠. مظاهرة في تل أبيب ضد ممارسات حكومة نتياهو تجاه فلسطيني 48

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/5، عن وكالات، أن مدينة تل أبيب شهدت مظاهرات احتجاجية شارك فيها آلاف الإسرائيليين والعرب (فلسطينيو الداخل)، دعت إليها منظمات وأحزاب يهودية يسارية وعربية من داخل الخط الأخضر، تنديدا بسياسات التمييز الإسرائيلية ضد العرب وهدم المنازل.

وجاب المتظاهرون مساء السبت عدة شوارع رئيسية في تل أبيب، قبل المهرجان الخطابي الذي ندد فيه المشاركون بالسياسات التمييزية الإسرائيلية، في مقدمتها سياسة هدم المنازل في النقب والجليل والمثلث. وتقدم المظاهرة نواب من حزب ميرتس اليساري والقائمة العربية المشتركة. وتأتي المظاهرة في إطار فعاليات اليوم العالمي لدعم فلسطيني الداخل، الذي نظّمته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، وجاءت استجابة لدعوة أطلقتها مجموعة "يهود وعرب معا" تحت عنوان "آن الأوان لنتحد".

وطالب المتظاهرون حكومة الاحتلال الإسرائيلي بوقف هدم منازل العرب داخل الخط الأخضر بدعوى أنها مبنية من دون تراخيص بناء، رغم أن سلطات الاحتلال نادرا ما تمنحهم هذه التراخيص. ورفعوا لافتات كتب عليها "عندما تقف الحكومة ضد الشعب، يقف الشعب ضد الحكومة"، و"تجاهه الفاشية"، و"هم يهدمون ونحن نبني".

ونشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/4، أن ما يقارب الـ 3000 فلسطيني من أراضي 48 تظاهروا بالإضافة إلى قوى يسارية يهودية، في تل أبيب يوم السبت، ضد سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه المواطنين العرب الفلسطينيين، وهدم البيوت، والتحرّيز من قبل وزراء وأعضاء كنيست ضد العرب.

وقال عضو الكنيست دوف حنين (الحزب الشيوعي - القائمة المشتركة)، خلال التظاهرة التي نظمها تنظيم "نقف سوية" بائتلاف من 20 مؤسسة مدنية، وممثلون عن القائمة المشتركة، وحزب ميرتس، قال: نريد أن نسمع صوت اتزان وأمل، أمام نظام يختار الكراهية والتحرّيز، ونعرف أن الكراهية هي الملجأ الأخير للفاشيين، لكن لن نسمح لنتنياهو بأن يشعل النار أكثر، ونتنياهو يقلد اللاسامية التي استعملت في أوروبا، وفي روسيا القيصرية ساد الشعار: "اضربوا اليهود وانقذوا روسيا"، وعند رئيس الحكومة يسود شعار "اضربوا العرب وانقذوا نتنياهو"، وعلينا أن لا نسمح لنموذج العنصرية أن يسود عندنا.

## ٢١. إحياء اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطيني الداخل

وكالة الأناضول: نظم فلسطينيو الداخل اليوم السبت مهرجانا في مدينة قلنسوة بمنطقة المثلث (شمال)، إحياء "اليوم العالمي لدعم حقوق الفلسطينيين في الداخل". ويتزامن المهرجان مع فعاليات لإحياء المناسبة في كل من البيرة بالضفة الغربية وغزة وبيروت. وأطلقت لجنة المتابعة العربية العليا -أعلى هيئة تمثيلية للعرب في إسرائيل- المهرجان بحضور الأعضاء العرب في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) ورئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح، ورئيس بلدية قلنسوة الشيخ عبد الباسط سلامة. ويتزامن المهرجان مع سلسلة فعاليات أخرى لإحياء المناسبة ذاتها، في العاصمة اللبنانية بيروت، ومدينتي البيرة بالضفة الغربية وفي قطاع غزة. وقال الشيخ رائد صلاح في كلمته بالمهرجان إن "المؤسسة الإسرائيلية إن ملكت جرافات الهدم فنحن نملك إرادة البناء، وإن ملكت مفاتيح السجن فنحن نملك مفتاح الأمل". بدوره، قال النائب العربي في الكنيست أسامة السعدي تعقبا على إحياء المناسبة، "تستطيعون هدم بيوتنا، تستطيعون سن قوانين ضدنا، تستطيعون التحريض علينا، وقد تستطيعون قتلنا، ولكن لن تستطيعوا أبدا قتل إرادتنا، إرادة شعب قرر أن يتحرر من قيود التفرقة العنصرية البغيضة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/5

## ٢٢. قوات الاحتلال تسلم جثمان شهيد محتجز منذ 10 أيام

رامي حيدر: سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مساء السبت، جثمان الشهيد حسين أبو غوش، الذي أعدمته قبل 10 أيام واحتجزت جثمانه بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس عند حاجز شمال القدس المحتلة.

وقالت عائلة أبو غوش مساء السبت، إن السلطات الإسرائيلية سلمتها جثمان ابنها حسين (24 عاما)، وهو من مخيم قلنديا، بعد أن احتجزته لمدة عشرة أيام.

عرب 48، 2017/2/4

## ٢٣. "حشد": التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى يهدف إلى حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية

غزة: اعتبرت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني «حشد» أن التصعيد الإسرائيلي الأخير في حق المعتقلين الفلسطينيين «يندرج في إطار سياسة إسرائيلية واضحة وممنهجة تنتكر لحقوقهم المشروعة، وتهدف إلى النيل منهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية». وطالبت في بيان أمس

المجتمع الدولي «بممارسة الضغط على دولة الاحتلال الحربي الإسرائيلي لإجبارها على التزام المبادئ والقواعد الدولية التي تحمي الأسرى والمعتقلين». وحضت «حشد» منظمات المجتمع المدني حول العالم على «التحرك عبر تفعيل حملات التضامن الدولي مع المعتقلين والأسرى الفلسطينيين من أجل ضمان توسيع دائرة التحرك الدولية لتشكل ضغطاً على دولة الاحتلال الحربي الإسرائيلي لحملها على احترام قواعد العدالة الدولية».

الحياة، لندن، 2017/2/5

#### ٢٤. جمعية "حقوق المواطن": الشرطة الإسرائيلية تقوم بانتهاكات خطيرة في أحياء القدس

القدس - سعيد عموري: ذكرت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (غير حكومية)، يوم الجمعة، أن "الشرطة تقوم بانتهاكات خطيرة في أحياء القدس الشرقية، عبر تفتيشات استنزافية داخل المنازل خلال ساعات الفجر، دون سبب واضح". وقالت الجمعية في بيان اطلعت الأناضول عليه، إن "أحد الأحياء الذي يعاني من هذه الاستنزافات، حي رأس خميس، شمال شرق القدس، وهو مكتظ بالسكان". وأوضحت أن "أفراد الشرطة الإسرائيلية وقواتها الملتزمة، يقومون بتفتيشات استنزافية فجراً تحت حجة الفحص وإحصاء السكان". وأضافت الجمعية، أن "أكثر من 500 منزل تم طرد أبوابها ما بين الساعة 00:01 - 00:04، خلال الفترة الأخيرة".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/2/4

#### ٢٥. الاحتلال يعتدي على ثلاثة فلسطينيين بينهم مسنة بالضفة ويطلق النار على المزارعين بغزة

(وكالات): اعتدت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، بالضرب على ثلاثة فلسطينيين بينهم مسنة، في البلدة القديمة من مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن مصادر أمنية وشهود عيان أن جنود الاحتلال اقتحموا في ساعة متأخرة منزلاً في البلدة القديمة من الخليل واعتدوا بالضرب بأعقاب البنادق على المسنة فاطمة النتشة (70 عاماً)، ونجلها حسن فلاح النتشة (35 عاماً)، وفلاح حسين فلاح النتشة (23 عاماً)، ما تسبب بإصابتهم برضوض، نقلوا على إثرها إلى أحد مستشفيات الخليل لتلقي العلاج.

وذكرت مصادر فلسطينية أن جنود الاحتلال المتمركزين في أبراج المراقبة على الخط الفاصل في شرق المدينة فتحوا نيران رشاشاتهم على المزارعين الفلسطينيين وأجبروهم على مغادرة أراضيهم دون وقوع إصابات.

الخليج، الشارقة، 2017/2/5

## ٢٦. إصابات بالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال في رمانة غرب جنين

جنين: أصيب عدد من المواطنين بينهم أطفال بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت مساء يوم السبت، في قرية رمانة غرب جنين. وذكرت مصادر محلية لـ "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية تجاه الشبان والمنازل، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق بينهم أطفال، عرف منهم أبناء المواطن باسل مصطفى الأحمد.

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال شابين أثناء تواجدهما بالقرب من السياج المقام فوق أراضي القرية، وتم نقلهما إلى معسكر سالم المحاذي للقرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/4

## ٢٧. قوى وعشائر الخليل تدعو لإلغاء الوقفة التي تستهدف أرض كنيسة "المسكوبية"

الخليل: دعت القوى الوطنية والعشائرية في محافظة الخليل، في بيان عقب اجتماع موسع ومطول أمس ضم الفصائل والأحزاب والقوى السياسية والشخصيات العشائرية والوطنية في المحافظة، من أجل التداول حول موضوع أملاك الكنيسة الروسية (المسكوبية)، إلى إلغاء فعالية الوقفة التي تستهدف أرض كنيسة "المسكوبية" يوم السبت، وعدم المشاركة فيها "لما تحمله من سوء استغلال وتحريض وإثارة للفتنة، وما قد يترتب عليها من مساس بأمن المواطنين تدخل أطرافاً معادية لاستهداف مقدرات شعبنا ووحدته"، محملة "حزب التحرير وقيادته المسؤولية عن كل ما يترتب على دعوته وتحريضاته من نتائج".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/4

## ٢٨. مستوطنون يهاجمون قرية فلسطينية جنوبي الخليل

الخليل (فلسطين) - إيهاب العيسى: هاجم مستوطنون يهود ظهر يوم السبت، منازل الفلسطينيين، في قرية "التواني" بمنطقة يطا جنوبي الخليل، كما قاموا بالاعتداء بالضرب على مجموعة من الأطفال.

وأوضح المواطن جمعة ربيعي لـ"قدس برس" أن مستوطنون هاجموا، ظهر السبت، عدة منازل في قرية "التواني" جنوب شرق يطا وبينها منزل شقيقه أمجد ومصعب ربيعي، واعتدوا بالضرب على الأطفال وحاولوا الاستيلاء على المنزلين.

قدس برس، 4/2/2017

## ٢٩. خلال أسبوع.. إصابة 188 فلسطينيا في حوادث سير بالضفة

رام الله (فلسطين) - إيهاب العيسى: أصيب 188 فلسطينيا بجراح متفاوتة، في أكثر من 187 حادث سير وقعت الأسبوع الماضي بالضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت الشرطة برام الله، في بيان لها تلقته "قدس برس"، يوم السبت، أنها سجلت 187 حادث سير نتج عنها إصابة 188 آخرين؛ اثنتين منهم خطيرة، بينما وصفت إصابة 12 شخصا بالمتوسطة. وأشار البيان إلى أن الشرطة فحصت الأسبوع الماضي 5,057 مركبة، وأنزلت عن الشارع 117 مركبة لا تتوفر بها شروط السلامة العامة، فيما حررت 3,547 مخالفة مرورية، وحجزت 431 مركبة، للتأكد من قانونيتها، وأتلفت 178 مركبة غير قانونية.

وكانت معطيات رسمية، أظهرت أن حوادث السير في شوارع الضفة الغربية المحتلة، خلفت خلال العام الماضي 158 حالة وفاة ونحو 9 آلاف إصابة.

قدس برس، 4/2/2017

## ٣٠. لبنان .. إخطارات بهدم 50 منزلاً للاجئين فلسطينيين شمال "صور"

بيروت: أخطرت الشرطة اللبنانية يوم السبت، عشرات العائلات الفلسطينية في الجنوب، بإخلاء منازلهم تمهيداً لهدمها، بحجة بناء أوتوستراد يربط المدن اللبنانية بعضها ببعض.

وأفادت مصادر فلسطينية في بيان لها، بأن الشرطة اللبنانية أخطرت بهدم 50 منزلاً يعود لعائلات فلسطينية لاجئة في تجمع "القاسمية" شمالي مدينة صور بالقرب من مصب نهر الليطاني (جنوباً).

ويقيم في التجمع المقام منذ نحو 50 عاماً، 6,000 نسمة يعملون في الزراعة، وساهموا في تطوير المنطقة، والذي يُعرف أيضاً باسم "الشبريحا".

وكان أهالي تجمع "الشبريحا" للاجئين الفلسطينيين جنوبي لبنان، قد تصدوا مؤخرًا لجرّافة تابعة لبلدية العباسية، مانعين إياها من تنفيذ قرار هدم صادر عن الجهات البلدية والأمنية اللبنانية بحق منازلهم لغرض توسيع أوتوستراد صيدا- صور الدولي. من جهتها، قالت منظمة "ثابت" لحق العودة، إن قضية تجمع القاسمية تُعد "أزمة إنسانية جديدة، يتعرض لها جزء من الشعب الفلسطيني في لبنان". ودعت في تصريحات صحفية لها تعقيبا على أوامر الهدم، لدعم المطالب الإنسانية "المُحقة" للعائلات الفلسطينية التي تعيش في التجمع والمتضررة من قضية الأوتوستراد الدولي الذي يمزق تجمع "الشبريحا" ويجعل جزء من أهله بلا مأوى. بدورهم، شدد الأهالي على دعمهم المشروع التطويري في منطقة الجنوب من خلال استكمال بناء الأوتوستراد، "لكن دون إلحاق الضرر بمنازلهم وتهجير عائلاتهم". وطالبوا، الدولة اللبنانية بـ "معالجة عادلة" لقضيتهم؛ من خلال بناء منازل لهم في أراضي مشاع غرب الأوتوستراد في تجمع "الشبريحا"، في حال تعذر تغيير خط سيره، ومؤكدين رفضهم مبدأ التعويض.

قدس برس، 2017/2/4

### ٣١. "الدستورية العليا" بمصر تُقر إجازة للمسيحيين لزيارة القدس أسوة بفريضة حج المسلمين

القاهرة - مصطفى عيد: قضت المحكمة الدستورية العليا (أعلى محكمة مصرية)، يوم السبت، بأحقية الموظفين المسيحيين في الحصول على إجازة شهر طوال حياتهم الوظيفية وبأجر كامل لزيارة القدس، مساواة بنظرائهم المسلمين، الذين يؤدون فريضة الحج، وفق مصدر قضائي. وفي السياق ذاته، قال المحامي نجيب جبرائيل، مقيم الدعوى، إن "الحكم جاء استنادًا إلى أن الدستور ينص على عدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس أو النوع أو العرق أو الدين". وأضاف جبرائيل في تصريحات صحفية، "رغم أهمية الحكم، إلا أنه من الناحية العملية صعب التنفيذ، وذلك لوجود قرار من الكنيسة الأرثوذكسية في مصر بحظر سفر الأقباط إلى القدس إلا بعد تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي". إلا أنه ألمح إلى أنه إمكانية استفادة أصحاب الطوائف المسيحية الأخرى التي لا تحظر السفر إلى القدس مثل الطائفتين الإنجيلية، والكاثوليك.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/2/4

### ٣٢. مخابرات الجيش اللبناني تعتقل فلسطيني للتوسع بالتحقيقات في عملية مقهى كوستا

بيروت: أوقفت قوة من مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب الفلسطيني حسن مجدي عبيد في محطة العاقبية في الصرند (قضاء الزهراني جنوب صيدا) من دون أي مقاومة تُذكر خلال مدهمتها منزله مساء أول من أمس، وذلك استكمالاً لجمع المعلومات والتوسع بالتحقيقات التي تجرى مع الانتحاري المفترض اللبناني الموقوف عمر حسن العاصي. وكانت مخابرات الجيش ألقت بالتنسيق مع فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي القبض على العاصي في مقهى كوستا في الحمراء. والفلسطيني الموقوف هو زميل العاصي حيث يعمل ممرضاً في قسم الطبابة في المستشفى نفسه الذي كان يعمل فيه الأخير في صيدا. وعلمت «الحياة» أن «توقيف عبيد جاء بعدما تبين أنه أقدم على كتابة عبارات تنظيم «داعش» و «جبهة النصرة» داخل مصعد في المستشفى المذكور وعلى بعض جدرانها وانشغلت القوى الأمنية في وقت سابق بالتحقيق في شأن هذه الكتابات والتقصي حول من يقف وراءها». وتبين أيضاً أن توقيفه جاء لمعرفة ما إذا كان مطلعاً على تفاصيل إضافية عن العاصي كونه زميله في العمل ويزوران بعضهما بعضاً وهوية الأشخاص الذين كان يتواصل العاصي معهم.

الحياة، لندن، 2017/2/5

### ٣٣. الوزير القرا: نتناهو بدعم ترامب سيتلقى دعوة لزيارة الرياض

الناصره - زهير أندراوس: صرح الوزير الإسرائيلي أيوب القرا، من حزب (ليكود) الحاكم أنّ المملكة العربية السعودية ستوجه لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهو، دعوة رسمية لزيارتها بشكلٍ علنيّ. وتابع القرا، الذي يُصنّف من صفوف الحزب الحاكم ومن المُقربين جداً لنتناهو، تابع قائلاً إنّ الدعوة السعودية ستتم بناءً على تنسيقٍ بين العائلة المالكة في الرياض وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/4

### ٣٤. وفد تركي في غزة لمتابعة مشاريع تحسين الكهرباء

(د.ب.أ): أعلنت سلطة الطاقة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، أن وفداً «رفيع المستوى» من وزارة الطاقة التركية سيصل القطاع، اليوم الأحد. وقال بيان صادر عن سلطة الطاقة، إن زيارة الوفد تستهدف متابعة بعض المشاريع التي ستشرف عليها تركيا في قطاع الكهرباء، والقيام بجولات فنية متعلقة بهذه المشاريع.

وذكر البيان أن الزيارة «تأتي استكمالاً لزيارة سابقة، الصيف الماضي، في إطار مساهمة تركيا في الحلول المطروحة لأزمة الكهرباء» في قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2017/2/5

### ٣٥. تونس: الإعلان رسمياً عن انطلاق فعاليات «تونس- فلسطين 2017»

تونس: أعلنت جمعية «تونس- فلسطين 2017» خالية من الاحتلال والقدس عاصمة أبدية للشعب الفلسطيني، يوم السبت، عن انطلاق فعاليات عملها التي ستتواصل على مدار العام. جاء ذلك خلال ندوة صحفية عقدتها الجمعية بمشاركة واسعة وفاعلة من عدد من الأمناء العاميين للأحزاب التونسية، ومنظمات المجتمع المدني غير الحكومية، والنقابات، ومنظمات الطفولة، وشعراء وأدباء وأساتذة تعليم، وإعلاميين تونسيين وحشد جماهيري.

كما شارك في الندوة سفير دولة فلسطين لدى تونس هايل الفاهوم، ومستشار ديوان الرئاسة الفلسطينية جمال جواريش، وكوادر السفارة، وممثلون عن طلبة فلسطين الدارسين بتونس، وأبناء الجالية وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية، وحشد من أبناء تونس داعمي القضية الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/4

### ٣٦. الهلال الأحمر القطري يطور خدمات جراحة الصدر في قطاع غزة

الدوحة - الشرق: قال استشاري ورئيس قسم جراحة الصدر في مجمع الشفاء الطبي د. رائد العريني: "لأول مرة على مستوى فلسطين تتمكن الطواقم الطبية المحلية من إجراء عملية جراحية نوعية بهذا الشكل لتقشير الرئة وإزالة التكيسات الصديدية للمريض الذي يتجاوز عمره 80 عاماً، باستخدام جهاز منظار جراحي للرئة وتجويف الصدر يستخدم للمرة الأولى في مستشفيات وزارة الصحة بغزة".

بدوره أشار مسؤول مشروع تجهيز مبنى الجراحات التخصصي ببعثة الهلال الأحمر القطري في غزة المهندس عبد الله المدهون إلى أن التوريدات الطبية الجديدة لمبنى الجراحات التخصصي تضمنت توريد جهازي منظار متخصصين لعمليات جراحة الصدر للكبار والصغار، وتوريد عدد من الأدوات الجراحية، بالإضافة إلى تجهيز قسم جراحة الصدر بمبنى الجراحات التخصصي بأحدث الأجهزة وفقاً للمواصفات العالمية، موضحاً أن هذه التجهيزات تأتي ضمن مشروع تجهيز مبنى الجراحات التخصصي البالغ تكلفته 18 مليون دولار أمريكي ممولة من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة بإدارة البنك الإسلامي للتنمية.

الشرق، الدوحة، 2017/2/4

### ٣٧. دراسة إسرائيلية لتطور العلاقات مع تركيا: لا تتوقعوا الكثير

صالح النعامي: استبعدت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي حدوث أي تطور جدّي على العلاقات التركية الإسرائيلية، في أعقاب اتفاق أنقرة وتل أبيب على التطبيع بينهما. واعتبرت الدراسة، التي أعدها آري هسنين، ونشرت في العدد الأخير من مجلة "الإيجاز الاستراتيجي"، التي نشرها المركز على موقعه أمس السبت، أن "الديناميكية الإقليمية المتغيرة" باعدت بين المصالح الأمنية لكل من تركيا وإسرائيل، وأفرزت سلّم أولويات متعارض للجانبين. وأشارت الدراسة إلى أن الموقف من الأحداث في سورية يمثل أحد مظاهر التعارض في المصالح الأمنية التركية الإسرائيلية، إذ أنه في الوقت الذي ترى تل أبيب أن محور إيران وسورية و"حزب الله" يمثل التهديد الفوري الأكبر، فإن تركيا، في المقابل، ترى في الأكراد، مصدر التهديد الرئيس على أمنها القومي.

وأشارت إلى أنه على الرغم من أن تركيا ترى في إيران "منافساً إقليمياً" إلا أنها، في الوقت ذاته، تبدي استعداداً للتعاون مع طهران، إن كان هذا التعاون يسهم في تقليص خطورة التهديد الكردي، مشيرة إلى أن التقارب التركي الروسي أسهم في تقليص مكانة سورية كمصدر لتهديد الأمن التركي. ونوهت الدراسة إلى أنه في الوقت الذي ترى إسرائيل في "جماعة الإخوان المسلمين" مصدر "تهديد مركزي" على أمنها "القومي"، فإن تركيا تستغل الجماعة والعلاقات معها لضمان حضورها الإقليمي في العالم العربي.

وأعدت الدراسة للأذهان حقيقة أنه في الوقت الذي خاضت فيه إسرائيل ثلاث حروب ضد حركة "حماس"، التي تعد أحد أذرع "الإخوان"، فإن أنقرة حافظت على علاقات قوية مع الحركة. وادعت أنه على الرغم من التزام أنقرة في اتفاق التطبيع بعدم السماح بتحول تركيا إلى نقطة انطلاق للتخطيط لعمليات تهدف إلى المس بأمن إسرائيل، إلا أنها في المقابل مازالت تسمح لقيادة "حماس" بالعمل داخل تركيا، وضمن أولئك قادة ونشطاء ذراعها العسكري.

وشددت الدراسة على طابع التقارب الأيديولوجي بين الحكم في أنقرة والحركة، إذ أعادت للأذهان حقيقة أن الحدث الأهم الذي أفضى إلى تدهور العلاقات التركية الإسرائيلية تمثل في تنظيم "أسطول الحرية"، الذي شارك فيه الأتراك بفاعلية كبيرة، في محاولة لرفع الحصار عن قطاع غزة. ونوهت إلى أن موت العملية التفاوضية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية يمثل عاملاً موضوعياً يقلص فرص تحسن العلاقات بين أنقرة وتل أبيب. وأوضحت الدراسة أن القضية الفلسطينية تؤخذ بعين الاعتبار لدى صانع القرار التركي، بغض النظر عن الخلفية الأيديولوجية للحزب الحاكم في أنقرة، مشيرة إلى

أن الحكومة التي سيطر عليها العلمانيون في أنقرة، قررت في العام 1980 خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي في تل أبيب، في أعقاب إصدار الكنيست قانوناً يعلن عن القدس الشرقية والغربية كعاصمة موحدة لإسرائيل. وأشارت إلى أن العلاقات الثنائية لم تتحسن بين الطرفين إلا بعد بدء الجهود الدبلوماسية والسياسية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مطلع تسعينيات القرن الماضي، الذي يعد العقد الذي تكرر فيه التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل بشكل غير مسبق.

واعتبرت الدراسة أن تراجع حضور الجيش ومكانته في النظام السياسي التركي مثل عاملاً آخر يقلص من فرص استعادة العلاقات بين الجانبين لسابق عهدها، على اعتبار أن المؤسسة العسكرية التركية كانت دائماً "الأكثر حماساً للتعاون الاستراتيجي" مع إسرائيل. وأشارت إلى أن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، استغل محاولة الانقلاب الفاشلة وقضى على استقلالية الجيش، إذ أخضع أذرع الجيش المختلفة للمستوى السياسي المدني، الممثل في وزير الدفاع، وليس لهيئة أركان الجيش، كما كانت عليه الأمور في السابق.

وقللت الدراسة من الرهان على دور اتفاق التطبيع في تحسين العلاقات الاقتصادية بين تركيا وإسرائيل، مشيرة إلى أن الطفرة في حجم التبادل التجاري بين الجانبين حدثت تحديداً في الفترة التي شهدت قطيعة سياسية ودبلوماسية بين الجانبين بعد أحداث "أسطول الحرية"، إذ قفز التبادل التجاري إلى 6.5 مليارات دولار. وشككت في دور اتفاق التطبيع في دفع صفقة شراء الغاز الإسرائيلي من قبل تركيا قدماً، بسبب الكثير من المشاكل التقنية وبفعل قرار أنقرة تنويع مصادر الطاقة.

ونوّهت الدراسة إلى أن العوامل التي تضمن جمود العلاقات بين أنقرة وتل أبيب عند مستواها الحالي أكبر من العوامل التي تدفع للوهلة الأولى إلى تطورها، مثل توتر العلاقات التركية الأميركية وتعاضم التحديات الأمنية الداخلية لأنقرة. وأشارت، في المقابل، إلى أن توتر العلاقات مع واشنطن وتعاضم التحديات الأمنية دفعا نظام الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى تطوير العلاقات مع إسرائيل إلى مستويات غير مسبوقة. وحسب الدراسة، فقد تطورت العلاقات بين نظام السيسي وإسرائيل لدرجة أنه بات بوسع الجيش الإسرائيلي شنّ غاراتٍ جوية في قلب سيناء ضد أهداف لتنظيم "ولاية سيناء" بناءً على تفاهات مسبوقة مع القاهرة.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/5

### ٣٨. الأمم المتحدة: الاستيطان يهدد حق تقرير المصير

(بنا): أكد مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة مايكل لينك، أن النشاط الاستيطاني «الإسرائيلي» المستمر يشكل تهديداً خطراً بحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وقال لينك في تصريح، إن المستوطنات التي تقسم الضفة الغربية، وتنشئ الحواجز والعقبات أمام حركة الفلسطينيين في أراضيهم تشكل أيضاً عقبة أمام حق الفلسطينيين في العمل والحصول على الرعاية الصحية والتعليم والحياة الأسرية. ودعا مجلس الأمن والجمعية العامة إلى استكشاف الإجراءات الدبلوماسية والسياسية الفاعلة، لضمان امتثال «إسرائيل» لقرار مجلس الأمن 2334، الذي يؤكد أن جميع المستوطنات «الإسرائيلية»، التي تبنى على الأرض الفلسطينية المحتلة تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2017/2/5

### ٣٩. يديعوت أحرونوت: تراجع مكانة "إسرائيل" لدى الأميركيين

أظهر استطلاع حديث للرأي تراجعاً مفاجئاً ومثيراً في نظرة الأميركيين لإسرائيل، الحليف الأقرب للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وأوردت صحيفة يديعوت أحرونوت أن إسرائيل تراجعت عشر مراكز لتحتل المرتبة الـ16 في الاستطلاع، مما يعني خروجها من دائرة الحلفاء العشرة الأكثر قرباً للولايات المتحدة. وأضافت الصحيفة أن موقف إسرائيل يتآكل لدى مؤيدي الحزبين الأميركيين الكبار، الديمقراطي والجمهوري على حد سواء، في حين ظل وضع الفلسطينيين متراجعا بجانب روسيا وإيران وكوريا الشمالية.

وأشارت إلى أن نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد يوغوف الأميركي، كشف أن إسرائيل جاءت بعد كندا وبريطانيا وأستراليا وفرنسا وإيرلندا وإيطاليا وألمانيا، ونيوزيلندا والسويد والنرويج وسويسرا وهولندا والدنمارك وفنلندا وإسبانيا.

ويظهر الاستطلاع أن ضعف مكانة إسرائيل لدى المواطنين الأميركيين لم يقابله تحسن في مواقفهم تجاه الفلسطينيين، لكن اللافت للنظر أن مكانة مصر في رأي الأميركيين تحسنت من المرتبة 101 إلى 63، خاصة بعد الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين من السلطة على يد الفريق عبد الفتاح السيسي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/4

#### ٤٠. "فورين بوليسي": هل يعقد ترمب صفقة بشأن نقل السفارة للقدس؟

تناولت مجلة فورين بوليسي الأميركية السياسة التي يتبعها الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه إسرائيل، وتحدثت عن كيفية عقد الرئيس ترمب صفقة مع إسرائيل، وعن إمكانية نقله للسفارة الأميركية إلى القدس بهدوء.

فقد قالت من خلال مقال للكاتب دينيس روس إن لدى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترمب فرصة لنقل السفارة الأميركية لدى إسرائيل إلى القدس، ولكن عليه أن يتصرف بحذر وذلك كي يتجنب إشعال الصراع في المنطقة برمتها.

وأضافت أن ترمب صرح الأسبوع الماضي بأن الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن هذه المسألة، لكنها قالت إنه يتوجب على البيت الأبيض اتخاذ موقف رسمي إزاء النشاط الاستيطاني الذي يواصله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الضفة الغربية.

وأشارت إلى تصريح للمتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر الخميس الماضي قال فيه إن البيت الأبيض لا يعتقد أن المستوطنات تشكل عائقاً أمام السلام، لكن بناء مستوطنات جديدة أو التوسع في المستوطنات القائمة قد لا يساعد في تحقيق السلام.

وأضافت أن إدارة ترمب ستبحث أمر المستوطنات الإسرائيلية وموقع السفارة الأميركية لدى إسرائيل، وذلك أثناء زيارة نتنياهو لواشنطن الشهر الجاري، وأن ترمب سيسأل ضيفه عن مدى أهمية نقل السفارة وعن درجة أولوية هذه المسألة.

وقالت إنه ليس لدى أي رئيس وزراء إسرائيلي اعتراض على نقل السفارة الأميركية إلى القدس، ولكن لهذه المدينة معنى خاص لدى الفلسطينيين، وإنها تضم المسجد الأقصى الذي يعتبر ثالث أقدس موقع بالنسبة للمسلمين، الأمر الذي يلهب مشاعر الأمة الإسلامية برمتها.

وأضافت أنه إذا ما قرر الرئيس ترمب أن يفي بوعده بنقل السفارة بعد أن يعد الأرضية المناسبة لهذه الخطوة، وبعد أن يكون قد استشار قادة العرب الرئيسيين بشكل هادئ، فإنه يجدر بالرئيس الأميركي ألا يفعل شيئاً تستغله إيران وتنظيم الدولة الإسلامية أو الإسلاميين المتطرفين الذين ينتظرون الفرصة لتهديد المصالح الأميركية ومصالح أصدقاء أميركا في المنطقة.

وقالت إنه إذا أرادت الولايات المتحدة من الدول العربية أن تلعب دوراً في مواجهة تنظيم الدولة فإن نقل السفارة يشكل عرقلة لهذا الهدف، وأضافت أنه ينبغي لأميركا أن تشرح مسبقاً أن السفارة ستنتقل إلى الجزء الغربي من القدس الذي يعتبر جزءاً من إسرائيل منذ 1948 والذي سيبقى جزءاً من الدولة اليهودية.

وختمت الصحيفة بالقول إن على إدارة ترمب أن تستشير القادة العرب ومن بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن الكيفية التي يجب عليها الحديث فيها علنا أمام العامة بشأن عملية النقل، وأن تسعى في اللحظة نفسها إلى حلحلة المأزق المتعلق بمفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/4

#### ٤١. حكومة العدو تضم الضفة عملياً!؟

أ.د. يوسف رزقة

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية عن "خطة ضخمة" تتجه الحكومة الإسرائيلية إلى العمل بها؛ لتطوير المواصلات في الضفة الغربية. وقال عوفر بتروسييرج، مراسل الصحيفة العبرية، في عددها الصادر في 2017/1/31م، إن الحكومة (الإسرائيلية) ستستثمر 5 مليارات شيكل لإقامة بنية تحتية للنقل والمواصلات داخل الضفة، تشمل على حفر أنفاق، وتقاطعات، وطرق مواصلات جديدة، وقطارات خفيفة، وطرق للحافلات العامة.

وزعم، أن الهدف من وراء هذا "المشروع العملاق"، حل مشكلة الاختناقات المرورية، وتحسين إجراءات السلامة، والربط المباشر بين القدس والمستوطنات المحيطة بها، لكنه أضاف أن المقصود بالمشروع ضم غير معلن، لكنه واقعي على الأرض، للضفة الغربية إلى الكيان، بعد نقل الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية". انتهى الاقتباس.

من المعلوم مسبقاً أن نتنيا هو لا يؤمن بحل الدولتين، ولا بقيام دولة فلسطينية على حدود 67، وكان قد صرح مؤخراً وبعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة أن مشروع حل الدولتين انتهى، وما للفلسطينيين عنده هو مشروع أقل من دولة، وبدون سيادة، مع ضم القدس، والتواجد الأمني والعسكري الدائم في الأغوار بحجج مختلفة.

إن خطة بناء شبكة الطرق والأنفاق في الضفة الغربية كما تشير يديعوت، لا تتفصل عن مشاريع الاستيطان المكثف، ومنها المصادقة على "المشروع الضخم"، القاضي ببناء 2500 شقة في التجمعات الاستيطانية الكبيرة بالضفة، وأن الخطة تشمل كذلك على توسيع الشوارع والطرق الموجودة حالياً، وإعادة تسوية الطرق وربطها لتصبح طرقاً سريعة تربط التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة بمدن منطقة جوش دان و(تل أبيب) والقدس، بواسطة قطارات خفيفة، وطرق عامة للحافلات.

إن مشكلتنا في فلسطين ليست في قرارات العدو وحكومته وحسب، بل مشكلتنا الرئيسة داخلية في السلطة الفلسطينية التي لا تكاد تعرف كيف تتصرف، وكيف تتدبر أمورها، وكيف تدير معركتها مع

الاحتلال والاستيطان، ورفضها لكل الأعلام التي تتصحبها بالمصالحة والشراكة، ووقف التنسيق الأمني، والتوجه الحقيقي والعملي لمحكمة الجنايات، ولأنه (ما حك جلدك مثل ظفرك، فتبدر سائر أمرك) أقول للسلطة إنه لا فائدة من مغازلة ترامب، أو تجديد الرعاية الأميركية للمفاوضات. إن كل يوم، أو قل كل شهر، تتأخر فيه السلطة عن حسن الاستماع للشعب، ولذوي الرأي من أبناء فلسطين، وكتابها، هو إعطاء فرصة جيدة للاحتلال للاستيطان، وضم الضفة عمليا، والوقوف عند حكم ذاتي ناقص، لذا يجدر بالسلطة التعجيل بمراجعة مواقفها وخياراتها قبل فوات الأوان.

فلسطين أون لاين، 2017/2/4

## ٤٢. مفاجأة غزة

فهيم هويدي

في العام العاشر لاشتراك مصر في حصار غزة، خرج الغرازوة في مسيرات فرح حاشدة، عبر المشاركون فيها عن بهجتهم لفوز المنتخب المصري على فريق بوركينا فاسو في مباراة الأربعاء الماضي، وتأهل مصر لمباراة نهائي كأس أفريقيا التي تجري اليوم، كان ذلك آخر ما يخطر على البال، لأنني لم أتوقع أن ينسبهم الفوز في مباراة لكرة القدم كآبة ومعاناة سنوات الحصار. ولست أخفي أنني لم أصدق الخبر إلا حينما شاهدت بأم عيني تهليل جماهير القطاع وصيحاتهم حينما نجح الحضري في صد آخر ركلات الترجيح.

استغربت مشهد الترقب القلق أثناء ركلات الترجيح، وكان انفجار فرح المشاهدين عندما تأكد فوز المنتخب المصري مفاجئا. إذ لم أجد فرقا بين صدى الفوز في غزة وبين فرحة المصريين في القاهرة والإسكندرية والمنصورة وغيرها. الأمر الذي يسوغ لي أن أقول إنه إذا كانت فرحة لاعبي المنتخب المصري هي أهم صور الأسبوع الماضي، فإن لقطات فرحة الغرازوة تأتي بعدها مباشرة في الأهمية. ولا أستغرب فرحة المصريين بطبيعة الحال، لأنها مفهومة ولا مفاجأة فيها.

دفعني الفضول إلى تتبع خلفيات ما جرى في القطاع، الأمر الذي كشف لي عن مجموعة أخرى من المفاجآت. منها مثلا أنه في حين تولت المقاهي في مصر بث المباراة التي تم تشفيرها، ووجدتها فرصة للتكسب ومضاعفة الربح، فإن المجلس الأعلى للشباب والرياضة في غزة هو الذي تبني عملية البث. إذ قام بتوفير شاشات كبيرة في ميادين محافظات القطاع لتمكين الجماهير من متابعة المباراة. منها أيضا أن الذي قام بتنسيق العملية عضو المجلس عبد السلام هنية، الابن الأكبر للسيد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء السابق، من المفاجآت أيضا أن ترتيب الأمر وتنسيق البث تم بالتفاهم بين رابطة مشجعي نادي الزمالك ورابطة محبي

وعشاق النادي الأهلي. وهو ما استغربت له، لأنني تصورت أن معاناة الغزاة وعتابهم على مصر أصاب بالوهن أواصر كثيرة، منها التعلق بأنديتها الرياضية. لا أبالغ إذا قلت إن الصورة التي ظهرت في مباراة الأسبوع الماضي أطلعتنا على ما لم نره أو نتوقعه في غزة. ذلك أن صورة القطاع في الذاكرة المصرية - على الأقل في السنوات الأخيرة - لها قسما مختلفة تماما. إذ ظل يقدم للمواطن المصري باعتباره مصدرا لتهديد الأمن، وتهريب السلاح وماذا للمتطرفين والإرهابيين، ولا ينسى أن أحد وزراء الخارجية في عهد الرئيس مبارك (الأمين العام لجامعة الدول العربية الحالي) هدد بكسر رجل أي غزوي يحاول عبور الحدود عند رفح. وترتب على تلك التعبئة الإعلامية أن غزة لم تعد تذكر بخير في وسائل الإعلام، أما الغزاة فقد أصبحوا فئتين في الذاكرة المصرية، فهم إما ميليشيات عاملة تتآمر على أمن مصر أو ميليشيات أخرى منتسبة وتحت التمرين، تجهز لتلك المهمة. ثم إن الجميع طامعون في سيناء للتمدد فيها والإفلات من قبضة الاحتلال الإسرائيلي.

الصور التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع الماضي فاجأتنا بأن غزة التي في الإعلام المصري مختلفة بالكلية عن غزة التي على أرض الواقع. وبصورة غير مباشرة فإن بهجة الغزاة ومسيراتهم الفرحة كانت بمثابة تكذيب عملي لكل الدعايات السوداء التي جرى الترويج لها عبر وسائل الإعلام المصرية، ولعب فيها الأداء التلفزيوني دورا مشينا. قال لي أحد الأصدقاء الفلسطينيين إن الغزاة فئتان حقا، لكنها واحدة مصرية بالنسب والأخرى مصرية الهوى، لكن حسابات السياسة تتجاهل الاثنين. إذ لا ترى سوى التقاطع المؤدي إلى الخصومة، والخصومة في العالم العربي باب يؤدي بالضرورة إلى الشيطنة التي تتولاها وسائل الإعلام.

يستحق المنتخب المصري الشكر مرتين. مرة لأنه أشاع الفرحة في ربوع مصر، ومرة ثانية لأنه أتاح لنا أن نكتشف الوجه الحقيقي لغزة، الذي رأيناه مسكونا بالمودة والمحبة الصادقة.

الشروق، القاهرة، 2017/2/4

### ٤٣. تهريب الهواتف... معركة جديدة بين الأسرى وإسرائيل

عدنان أبو عامر

تعيش المعتقلات الإسرائيلية حالة من الغليان منذ أسابيع، في أثناء حملات تفتيش ودهم لأقسام الأسرى الفلسطينيين، تقوم بها شرطة مصلحة السجون الإسرائيلية، بحجة البحث عن هواتف محمولة دخلت الزنازين والأقسام في المعتقلات... تسلط السطور التالية الضوء على الظاهرة، فكم من

الجوّالات يتم تهريبها إلى الأسرى، ولماذا يستخدمونها، وهل يتم التخطيط من خلالها لعمليات مسلّحة، وكيف تدير المنظّمات الفلسطينية وإسرائيل حرب الهواتف المحمولة داخل السجون؟

### محاولات مستمرة

كشف اتهام إسرائيل في ديسمبر/ كانون الأول 2016 النائب العربيّ في الكنيست، باسل غطّاس، بتهريب هواتف محمولة إلى الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيليّة في أثناء زيارته سجن النقب، عن عنوان جديد للمواجهة بين الأسرى ومصلحة السجون، حيث تتّهم إسرائيل غطّاس بأنّه استغل حصانته البرلمانيّة، وسلّم الأسيرين، وليد دقّة وباسل البزرة، مغلفاً مغلقاً يحتوي على 12 هاتفاً محمولاً.

تعتبر عمليّة إدخال الهواتف الخليويّة إلى الأسرى داخل المعتقلات الإسرائيليّة حسّاسة جدّاً، وتحتاج تكتيكات معقّدة، خشية الوقوع في القبضة الإسرائيليّة، وتعرّض كثيرون من ذوي الأسرى للاعتقال، خلال السنوات الأخيرة، والحرمان من الزيارة، عقب اكتشاف تهريبهم أجهزة خليويّة بين ملابسهم إلى أبنائهم المعتقلين، وكانت بعض هذه المحاولات تنجح، وتفشل أخرى، حين يتم اكتشافها من الحراس الإسرائيليّين قبل تسليمها للأسرى.

وخلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول 2016، ضبطت مصلحة السجون الإسرائيليّة أربع محاولات تهريب هواتف داخل السجون. الأولى حين ضبطت هاتفاً خلويّاً مع محامٍ، كان ينوي تهريبه إلى أسيرٍ في أثناء زيارته، والثانية عندما جرى اعتقال عناصر من الشرطة الإسرائيليّة لموافقتهم على تهريب هواتف إلى أحد السجون، مقابل مبلغ مالي، والثالثة حين ضبطت هواتف في غرفة الزيارة في أحد السجون، جرى إخفاؤها في زاوية شبّاك الزيارة، والرابعة حين أثار أحد الأسرى شكوك عناصر شرطة السجون، ما دفعهم إلى تفتيشه، وعثروا على هاتف قام بتهريبه في أثناء الزيارة.

وفي مايو/ أيار 2013، أصدرت المحكمة العسكريّة الإسرائيليّة قراراً باعتقال وزير شؤون الأسرى والمحرّرين الفلسطيني، عيسى قراقع، بتهمة تهريب هواتف خلوية للأسرى، لكنه اعتبر الاتهام جزءاً من الهجمة الإسرائيليّة الشرسة ضد الأسرى، لكن السلطات الإسرائيليّة لم تعتقل الوزير على هذه الخلفية. ففي 2004، اعتقلت مصلحة السجون المحامي الفلسطيني، غسان علي، من القدس، بتهمة تهريب 50 جهاز هاتف جوال لموكليه من الأسرى الفلسطينيين في سجن عوفر قرب رام الله، واعتاد على ربط الأجهزة الجواله بجسمه تحت ملابسه.

وتستخدم مصلحة السجون الإسرائيلية أشدّ العقوبات مع الأسرى، كالعزل والضرب، إن اكتشفت من خلال حملات الدهم والتفتيش المفاجئة التي تنفذها في أقسامهم وغرفهم، أجهزة اتصالات، بزعم استخدامها للاتصال بين الأسرى والمنظمات الفلسطينية المسلحة، لتنفيذ عمليات معادية لإسرائيل خارج السجون الإسرائيلية.

وقد تمكن كاتب السطور من الاتصال بـ "م . ن"، وهو أحد المعتقلين داخل سجن الدامون الإسرائيلي، وما زال معتقلاً، ويملك هاتفاً داخل السجن، فرفض البوح باسمه، خشية تعرّضه للعقوبات الإسرائيلية، وقال "يستخدم الأسرى الهاتف الخليوي للاتصال بالعالم الخارجي والعائلة، لاسيّما الأسرى الذين يقضون سنواتٍ طويلة في الأسر، ومن يحرمون من زيارة الأهل، بما يتناقض مع مزاعم المخابرات الإسرائيلية التي تربط هذه الحاجة الإنسانية البحتة بذرائع أمنية".

### صراع الأدمغة

قد لا تكون حالة غطّاس الأولى من نوعها لتهديب الجوّالات، إذ أحبطت مصلحة السجون الإسرائيلية، في سبتمبر/ أيلول، محاولة فلسطينيين عابدين تهريب هواتف خلوية في سجن إيشل في بئر السبع. مع العلم أن أسرى فلسطينيين عديدين يجرون اتصالات هاتفية مع بعض الإذاعات المحلية الفلسطينية، ما يتطلب إعلان حالة استنفار قصوى، يشهدها القسم الذي يوجد فيه الأسير، لكي يجري مكالمته التي لا تستغرق سوى دقائق، سواء مع أهله أو أصدقائه، أو المشاركة في برامج الإذاعات.

ويهدّب الأشخاص المعنيون الهواتف النقالة بتفكيكها، وتهريب لوحاتها الإلكترونية فقط، لكي يستخدمها الأسرى داخل السجن، بعد إضافة السماعات والبطاريات إليها، لأن إخفاء هذه اللوحات أسهل من إخفاء الهواتف، حيث لا يقتصر "صراع الأدمغة" بين الأسرى وسجانهم على تهريب الهواتف إلى داخل السجن، وإنما إخفاء هذه الهواتف لاستخدامها أطول فترة ممكنة، وعدم انكشافها. وقد خصّصت مصلحة السجون الإسرائيلية وحدةً أطلق عليها اسم "درور التقنية"، تتمتع بمهارة عالية في البحث عن الهواتف داخل السجن، وتفتيش كل زاوية فيه، وتستخدم هذه الوحدة معدات وأجهزة خاصة للبحث في جدران غرف الأسرى، وأرضياتها وأسقفها، وتفكيك الأجهزة الكهربائية التي يستخدمها الأسرى، بحثاً عن الهواتف، حال شكّهم بوجودها، وهذا قد يستمر يوماً كاملاً داخل غرفة واحدة للأسرى، كما أن أفراداً مختصين من الوحدة الإسرائيلية يتابعون نظرات الأسير الذي يبقى في الغرفة لحظة التفتيش، للبحث في الأماكن التي ينظر إليها الأسير، وذلك "صراع أدمغة وحرب حقيقية".

وعلى الرغم من ذلك، نجح الأسرى في تهريب هواتف حديثة، مثل الآيفون وأجهزة الجيل الثالث، وأخرى كالساعات، ويستخدمونها في أمور أخرى غير الاتصال الهاتفي، مثل تصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

مع أن معركة تجري بين الأسرى ومصلحة السجون الإسرائيلية لإخفاء الهواتف التي يستخدمونها، عبر كشف طرقٍ عديدة، منها تجهيز مخبأ في جدار السجن بعد حفره، وإنشاء باب له بطريقة فنية، ما قد يستغرق أسبوعين باستخدام مسمار أو برغي.

كما تمكن الأسرى من إخفاء هواتفهم داخل علب المعلبات بعد فتحها وإغلاقها بطريقة فنية، وإنشاء مخبأ في أسفل هذه العلب، مع وضع ثقل المادة الأصلية التي تحتويها العلب لتظهر طبيعية.

واللافت أن السلطات الإسرائيلية تسمح للسجناء الجنائيين اليهود باستخدام الهواتف داخل السجون للاتصال بذويهم، ما تحظره على الأسرى الفلسطينيين، خصوصاً مع زيادة أعدادهم، وقلة عدد الزيارات العائلية، بسبب إغلاق الأراضي الفلسطينية أياماً بين حين وآخر، إما بسبب تدهور الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية، أو الأعياد اليهودية، حيث تمنع السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين من دخول إسرائيل، بما في ذلك زيارة أبنائهم في السجون الإسرائيلية.

يمكن القول إن تهريب الجوّالات إلى السجون الإسرائيلية بدأه الأسرى في عام 2001، في معتقلات النقب، الدامون، نفحة، عوفر، ودافعه إنساني، ومزاعم إسرائيل أن الأسرى يستخدمون الجوّالات لإعداد لعمليات مسلحة غير حقيقية، فالأسرى يعرفون خطورة ذلك، وأي هاتف في السجن تراقبه المخابرات الإسرائيلية، ويعلمون ماذا ينتظرهم من عقوبات إسرائيلية إن ثبتت التهمة عليهم.

وقد بثت القناة الإسرائيلية الثانية في ديسمبر/ كانون الثاني تقريراً عن مكافحة مصلحة السجون الإسرائيلية تهريب الجوّالات إلى الأسرى، وزعمت أن المخابرات الإسرائيلية تضع يدها سنوياً على مائتي هاتف محمول مهرب. وزعم مدير سجن عوفر (قرب رام الله)، عيران فايير، أن الأسرى يدفعون مبالغ طائلة تصل إلى 15 ألف شيكل (4 آلاف دولار)، لتهريب الجوّالات إلى داخل السجون، ويستخدمها بعضهم للتنسيق لتنفيذ عمليات مسلحة خارج السجون، على الرغم من الإجراءات الأمنية التي تقوم بها للتشويش على الاتصالات.

## استخدامات إنسانية

يمكن القول إن تهريب الهواتف إلى السجون الإسرائيلية ضروري للأسرى المحرومين من الزيارات العائلية، والموجودين في أقسام العزل مدداً طويلة، وعددهم ألف أسير من أصل 7 آلاف أسير، وما

تروّجه المخابرات الإسرائيلية ليس دقيقاً عن استخدام الأسرى الجوّالات لتنفيذ عمليات مسلّحة، فمصلحة السجون تنفّذ غارات دورية على الزنازين لضبط الجوّالات.

يبدو الاستخدام الأكبر من الأسرى الفلسطينيين للهواتف المهربة داخل السجون الإسرائيلية لأغراض الإنسانية والتواصل العائلي، على الرغم من وجود حالات قليلة، لا يعرف عددها، استخدم فيها أسرى قلائل الهواتف للاتصال برفاقهم خارج السجون لتنفيذ هجمات ضد إسرائيل خارج السجون، كما ذكر ذلك الأسير الفلسطيني المحرّر، عبد الرؤوف إنجاص، الذي أطلق سراحه عام 2011 ضمن صفقة التبادل بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل.

فيما تحدثت الأوساط الأمنية الإسرائيلية عن أنّ تهريب الهواتف الخليوية إلى الأسرى يتمّ بإخفائها تحت ملابس النساء والأطفال، ووضعها في فوط الأطفال الرضع، وعبر المحامين في أثناء الزيارات، ومن خلال أفراد شرطة السجون برشوتهم من الأسرى، ويتمّ استخدام الهاتف للتواصل بين الأسرى وعائلاتهم، والقيام بعمليات مسلّحة ضد إسرائيل، وذلك كله على حد مزاعم المخابرات الإسرائيلية.

يمكن القول إن غضب إسرائيل من تهريب الجوّالات باعتبار ذلك اختراقاً أمنياً من الأسرى لمنطقة تحت سيطرتها، وهي السجون، وعلى الرغم من أنّ الاستخدام الشائع للهواتف داخل السجون يتعلّق بأهداف عائلية واتّصالات إنسانية. لكنّ أفراداً من الخلايا الفلسطينية المسلّحة تلقوا تعليمات فردية من بعض الأسرى داخل السجون، من دون موافقة قيادات الفصائل الفلسطينية المعتقلين في السجون الإسرائيلية على هذه الاتّصالات، إذ ترفض استخدام هذه الهواتف للأغراض الأمنية والعسكرية، بل تحصرها في الاستخدامات الإنسانية والعائلية.

وقد حظي موضوع تهريب الهواتف المحمولة إلى الأسرى في السجون بنقاشات الفلسطينيين خلال الأيام القليلة الماضية، بين من اعتبره عملاً أصاب إسرائيل بالجنون، لأنّه اخترق إجراءاتها الأمنية، ومن رأى في تهريبها مساهمةً في معركة حيوية وإنسانية للأسرى.

يعتبر تهريب الجوّالات داخل السجون معركة إرادات بين الأسرى والسجّانين، فإدخالها يعتبر تحدياً أمنياً، والحفاظ عليها داخل الغرف والزنازين معضلة أعقد، والعقوبات الإسرائيلية على الأسرى في حال اكتشافها شديدة جداً، وكلّما اكتشف السجّانون طريقة للتهريب أو إخفاء الجوّالات، ابتكر الأسرى طريقةً جديدة، في معركة لا تنتهي.

ومن القصص المألوفة بين الأسرى، أنّ أحدهم رافق والدته المريضة قبيل إجراء عملية جراحية بواسطة الهاتف، وأسيراً آخر تابع حفل زفاف شقيقه، وثالثاً شارك في جنازة، ورابعاً ساعد بحلّ مشكلة عائلية، وآخرين يجرون أحاديث رومانسية مع زوجاتهم.

الجدير بالذكر أن هناك لاقطاً هوائياً داخل السجون الإسرائيلية لكشف المكالمات، فإسرائيل تنتصت على مكالمات الأسرى، ومن بين مئات الهواتف المهزّبة، فإنّ عدد الهواتف المستخدمة لأهداف أمنية قليلة، والادعاء أنّ الهواتف لدى الأسرى خطر أمنيّ على إسرائيل كلام فارغ، لأنّ الأغلبية الساحقة تريد التواصل مع البيت، بسبب قيود إسرائيل على زيارات الأسرى.

أخيراً، لا يبدو أنّ الأسرى سيتوقفون عن تهريب الجوّالات داخل السجون، فهي أنبوب الأوكسجين الذي يوصلهم بالعالم الخارجيّ، وقد تحسن إسرائيل صنعاً إن اتّفتت معهم على الاتصال بذويهم عبر هواتف أرضية خاضعة لمراقبة الأمن الإسرائيليّ... فربّما هذا الحلّ الأمنيّ الوحيد.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/5

#### ٤٤. تطورات المقاطعة في أوروبا وفرصها وتحدياتها

##### حسام شاكر

تطورت في البيئات الأوروبية ظاهرة المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات عبر تشكيلات وحملات ومبادرات وجهود تضغط على مصالح الاحتلال الإسرائيلي وتدفّع باتجاه عزله في مجالات شتى.

فبعد مبادرات وتجارب سابقة في بلدان أوروبية عبر أعوام متعاقبة، تنادت إلى مقاطعة المنتجات والخدمات الإسرائيلية أو التي تعود لشركات قيل إنها تقدم دعماً ما للجانب الإسرائيلي، طراً نموّ نوعي على المفهوم ومجالاته وتطبيقاته بدءاً من عام 2005، من فكرة المقاطعة بصفة مجردة إلى الثلاثية التي تستجمع أيضاً السعي لنزع الاستثمارات وفرض العقوبات، كما وردت في "نداء المقاطعة الفلسطيني" وغيره.

مع هذا النمو في المفهوم، اتّسع مجال العمل ونطاق التحرك، فلم يعد الأمر مقتصرًا على نداءات للامتناع عن الشراء، تخاطب عامة الجمهور أو الفئات الفرعية المهمة بقضية فلسطين فقط، بل أصبحت تخاطب أوساطاً وتجمّعات وهيكل مؤسسية في مستويات متعددة، مع السعي إلى تكييف السلوك الاستهلاكي بما يتماشى مع المسؤولية الأخلاقية نحو حالة احتلال جائر وبما ينمي الوعي المدني بعدالة قضية الشعب الفلسطيني. وقد نشأت في غضون ذلك أطر مختصة بالمقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات، بعد أن كانت المساعي والجهود ذات الصلة تأتي غالباً ضمن الاهتمامات العامة المتعددة للمؤسسات والتجمّعات.

## استلهام التجارب وتطوير الآليات

لقد أخذت جهود المقاطعة في المجتمعات الأوروبية تستلهم في تطورها تجارب عدة، لا سيما منها تجربة الضغط على نظام الفصل العنصري البائد في جنوب أفريقيا، مستفيدة أيضا من نمو تجارب المجتمع المدني وظهور حركات وتشكيلات تعتمد وسائل عمل ضاغطة في مجالات عدة. وبدءا من عام 2005 تطورت تجارب المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات "بي دي أس"، أو "منع" اختصارا، وتمددت بشكل متضافر في العالمين الواقعي والافتراضي، معتمدة على آليات التشبيك المدني وتواصل القواعد الجماهيرية في المدن والبلدات، كما تفاعلت في قطاعات وشرائح متعددة مثل اتحادات الطلبة والنقابات والجامعات والجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية الاستهلاكية والصناديق الاستثمارية والبلديات. وتمكنت الظاهرة من إحراز نجاحات واعدة خاصة في سحب استثمارات صناديق تقاعد وتأمين في دول إسكندنافية وهولندا من الجانب الإسرائيلي، وفي مجال المقاطعة الأكاديمية التي تركزت في بريطانيا، وقرارات مجالس بلدية في أيرلندا بمقاطعة نظام الاحتلال.

الجديد في الظاهرة أنّ التفاعلات أخذت تنبثق من المجتمع المدني بروح المبادرة وبصفة لا مركزية غالبا. وبدا أيضا أنها تتحوّل إلى برامج عمل مفتوحة ومُلهمة يمكن التفاعل معها أو تبنيها أو محاكاتها من جانب المؤسسات والتجمعات والأفراد بمبادرة ذاتية، فسجّلت من هذا الوجه توسعا نسبيا في عدد من البيئات الأوروبية رغم محاولات الإعاقة التي تعترضها، بينما لم تنجح في إيجاد موطئ قدم لها في بيئات أوروبية أخرى.

ونجحت الظاهرة في التفاعل عبر مواسم سنوية للتحركات من قبيل "أسبوع الأرتهايد الإسرائيلي"، الذي تقام فعالياته في عواصم ومدن أوروبية وعالمية بصفة متقاربة في النصف الثاني من فبراير/شباط والنصف الأول من مارس/آذار.

ومع هذا النمو والانتشار، تعالت تعبيرات القلق الرسمي الإسرائيلي الجارف من الظاهرة، فأعلنت حكومة الاحتلال مرارا عزمها على كبحها وملاحقتها، محدثة عن استراتيجيات وخطط وضعتها لهذا الغرض وتحركات ضاغطة باشرتها في هذا الشأن. وقد اتضحت بعض الانعكاسات المترتبة على هذه التوجهات الإسرائيلية عبر قرارات وإجراءات وحملات مضادة متعددة شهدتها دول أوروبية، بينما أخذت الأوساط الإسرائيلية الرسمية -وعلى رأسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ذاته- تتحدث عن "إنجازات" تم إحرازها في تحجيم الظاهرة، وهو ما قوبل بمواقف متشككة في درجة مصداقيته.

## الظاهرة في تجلياتها المتعددة

تتأثر ظاهرة المقاطعة بطبيعة الثقافة السياسية في البلد الأوروبي المعني، وبمنسوب تطوّر بيئة العمل المدني فيه، وبالمنحى التضامني مع فلسطين وعمقه، وبتأثير الجهود المناوئة للحقوق الفلسطينية إجمالاً والمقاطعة خصوصاً.

وفي الحالات التي لا تتوفر فيها بيئة حاضنة للظاهرة ضمن أطر المجتمع المدني والأوساط الثقافية والإدارات، قد تغلب على تحركات المقاطعة السمة القاعدية، فتركز في الميدان وعبر الشبكات الاجتماعية، كأن تميل إلى تكثيف فعاليات التوعية بين جمهور المستهلكين أو نشاطات ملاحقة منتجات مرتبطة بالاحتلال، كما يجري في فرنسا مثلاً.

أما في بريطانيا فإنّ تفاعلات المقاطعة بدت ملموسة في أطر نقابية ومؤسسات أكاديمية وأوساط ثقافية وفنية. ويمضي المنحى نحو تمدد الظاهرة في البيئة الأيرلندية التي تتسم بمنسوب تعاطف أعلى مع قضية فلسطين لاعتبارات تتعلق بالتجربة التاريخية الأيرلندية وروحها النضالية، فجاءت قرارات بلديات أيرلندية بالالتزام بمقاطعة الاحتلال منسجمة مع ذلك. أما في بعض الدول الإسكندنافية وهولندا فإنّ حيوية المجتمع المدني واتساع قاعدة مشاركة المواطنين في بيئة العمل المدني علاوة على ثقافة المعايير والأخلاقيات في السلوك الاقتصادي والاستثماري، كان لها تأثيرها في إقدام بعض صناديق التقاعد والتأمين على نزع استثماراتها من مؤسسات إسرائيلية.

وتمنح هذه الخصوصيات والتمايزات انطباعاً عن المداخل والفرص المحتملة التي تحوزها جهود المقاطعة في التمدد عبر البيئات الأوروبية، علاوة على تقدير الصعوبات التي ستواجهها والتحديات المحتملة في بعض البيئات. ومن شأن إدراك ذلك أن يعين أيضاً على صياغة التقديرات الاستشرافية لمآلات الظاهرة.

## فرص التمدد وآفاقه

تحوز جهود المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات فرصاً للاستمرار والتمدد، تترتب أساساً على ما تحقق لها من مكتسبات في بعض البيئات، لا سيما مع بزوغ اسمها "بي دي أس" عالمياً بصفتها حالة نجاح مهمة لإنصاف الحقوق والعدالة في فلسطين.

ورغم الحملات المناوئة ومحاولات التشهير التي تعترضها، فإنّ الظاهرة تبقى مؤهلة لمزيد من التمدد والانتشار في أوساط عدة عبر أوروبا والعالم، مستفيدة من نمو ثقافة العمل المدني وتطور خبرات التفاعل الجماهيري وخيارات التشبيك بين القطاعات وعبر البيئات.

ثم إنّ الظاهرة قادرة على التمدد والانتشار استناداً إلى نماذج العمل وتطبيقات المفتوحة التي تتيح للمتفاعلين من الأوساط والشرائح استلهاها وتقمصها والعمل بمقتضاها. فهي جهود قابلة للتعاظم

بقوة الفحوى والمضامين واستتساخ الآليات حتى دون استشراف تشكيل مؤسسات وتجمعات مختصة بذلك، إذ يتاح للتجمعات النقابية واتحادات الطلابية والمجالس البلدية والجمعيات العمومية في صناديق التأمين وإدارة الأصول وجمعيات المستهلكين أن تأخذ بتوجهات المقاطعة ونزع الاستثمارات وتعتمدها بوسائل شتى.

على أنّ الفرصة الجوهرية يتيحها تنامي الوعي بواقع الاحتلال عبر العالم وتضائل قدراته على كسب العقول والقلوب في المجتمعات الأوروبية، وهو ما يغذي استجابات مدنية وجماهيرية في اتجاهات منها التفاعل مع جهود المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات. وتأتي هذه الجهود ضمن "ظاهرة ما بعد التضامن"، التي تتبنى قضية فلسطين بمبادرة ذاتية تتجاوز التعاطف التقليدي أو المساندة عن بُعد.

من الخطأ على أي حال احتساب جدوى المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات عبر مؤشرات عددية مجردة وحسب، من قبيل الخسائر المحددة أو حجم الاستثمارات المسحوبة مثلاً. لأنّ للموجة وظائف معنوية وهي تعبر عن التزام أخلاقي ورسائل مبدئية في المقام الأول، علاوة على مفعولها الضاغط على الاحتلال الذي يبدو أنه يتعامل معها أحياناً من زاوية عقده الوجودية لما تنطوي عليه من إرادة العزل والوصم. ويبقى أنّ هذه الظاهرة تتيح لقطاعات من المجتمعات فرصة عملية للتصرف والمشاركة الملموسة في مواجهة نظام الاحتلال رغم الافتراق المكاني عن فلسطين.

### صعوبات وتحديات

رغم تمدد تجارب المقاطعة وتطورها في مجالات عدة، فإنها تواجه إشكاليات وصعوبات وتحديات في البيئات الأوروبية. من ذلك، مثلاً، أنّ نهج المقاطعة ظلّ في بعض الأوساط المتعاطفة تقليدياً مع قضية فلسطين محفوفاً بتساؤلات الجدوى والأولوية والكيفيات والمسارات، حتى إنّ بعض الأصوات والقوى والأحزاب التي عُرفت بمواقف إيجابية نسبياً من القضية الفلسطينية أعربت عن معارضتها لهذا النهج.

كما تلقى الظاهرة تأييداً جزئياً يتركز على القبول بمسارات معينة منها بينما تتحفظ بعض الأوساط عن خوضها في مسارات أخرى كالمقاطعة الأكاديمية. وينبغي في هذا المقام التفريق بين تحفظات تتعلق بالجدوى أو بترتيب الأولويات، وتحفظات مبدئية تعارض فكرة المقاطعة أو ترى فيها "تميزاً" وأسلوباً غير مقبول أو تحشد مبررات لرفضها كالقول مثلاً إنها ستمسّ غير الضالعين في الانتهاكات أو إنها لا تشجّع على التوصل إلى تسوية للصراع. فقد حدّد حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني الليبرالي موقفه مثلاً بتأييد المقاطعة لكن ليس في المجالات جميعاً، شهدت الكنيسة المنهاجية

(الميثودية) البريطانية في مؤتمرها سنة 2013 نقاشاً وتضارباً بشأن الموقف من المقاطعة، ثم أصدرت وثيقة موجزة ضممتها الآراء المؤيدة والمعارضة. وتواجه مساعي المقاطعة صعوبات في التمدد عبر أوروبا ككل، فلم تنجح في تثبيت أقدامها في عدد من البلدان لأسباب موضوعية أساساً، علاوة على تفاوتها في أشكال الحضور ومستواها بين بلد وآخر. ويعود ذلك إلى التفاوت في نمط نمو المجتمع المدني وتطوره وخبراته بين البلدان الأوروبية، خاصة بين غرب أوروبا وشرقها، فضلاً عن التباين بين تجارب تأييد الحقوق والعدالة في فلسطين وقضايا التحرر وحقوق الإنسان في العالم، ويبدو الصدع في ذلك واضحاً بين غرب القارة وشرقها أيضاً.

كما أنّ الفروق القائمة بين البيئات السياسية والإعلامية في بعض البلدان لها تأثيرها، كأن يغلق بلد على رواية أحادية متحيزة بشكل جارف لمقولات دعاية الاحتلال، ويتجلى ذلك في دول وسط أوروبا وشرقها. وتلقي خصوصيات بعض البلدان ذات الماضي النازي بأعباء على فرص المقاطعة في التمدد. ودأبت الذرائع المناوئة على تشبيه دعاوى المقاطعة بشعارات اشتهرت في العهد النازي لمقاطعة الإثنية اليهودية المحلية مثل "لا تشتروا من عند اليهود".

وما يفاقم الصعوبات والتحديات ضغوط مكثفة ومحاولات تشويه وإعاقة تقوم بها أوساط مؤيدة لنظام الاحتلال أو حتى الدبلوماسية الإسرائيلية مباشرة، بما يؤدي مثلاً إلى عرقلة بعض فعاليات "أسبوع الأريتهيد الإسرائيلي"، بينما تواجه نشاطات مؤيدة لفلسطين إعاقات تقليدية في بلدان أوروبية عبر التشهير بها ومطالبة السلطات بحظرها أو الضغط على الجهات المالكة للقاعات والمرافق التي تقام فيها الفعاليات.

لكنّ صعوبات وتحديات من نوع آخر تنتصب في مواجهة جهود المقاطعة ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات، تتعلق بموارد المعلومات وفرص التحقق. فمساعي التعبئة والتوعية العامة لملاحقة المنتجات والخدمات والتعاقدات المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، تتطلب موارد معلومات فعالة ودقيقة. لكنّ واقع العولمة الاقتصادية والشركات المتعددة الجنسية وتداخل الاستثمارات والمساهمات في الشركات وأدوار الوسطاء، ساهمت جميعاً في تراجع القدرة على تتبع المنشأ، علاوة على تكيف القطاعات الإنتاجية والخدمية المرتبطة بالاحتلال مع الواقع باتخاذ تدابير لطمس المنشأ الأصلي بما في ذلك عبر عمليات إعادة التصدير واستحداث شركات وسيطة وإجراءات تبييض منتجات الاحتلال من خلال جهة ثالثة وغير ذلك.

من شأن هذه الملاحظات أن تشكل مصاعب عملية في وجه جهود المقاطعة، التي تتفاعل أساساً في مستويات محلية وعبر ناشطين ومتطوعين وتشكيلات تفتقر إلى مراكز متخصصة. وما يفاقم

الصعوبات هي حالة تعميم قوائم غير مدققة تحتوي على وفرة واسعة من العلامات التجارية مثلاً التي لم يقع التحقق من ارتباطها باقتصاد الاحتلال أو قد تكون مضللة للجمهور لتبديد جهود المقاطعة.

ثمة معضلة أخرى مبعثها واقع التطبيع القائم بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال في مجالات عدة، علاوة على فتور تفاعل السلطة مع جهود المقاطعة والافتقار إلى تشجيعها، وهذا خلافاً للموقف الشعبي الفلسطيني وجهود مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في أوروبا وخارجها التي تساند هذه الجهود أو حتى تبادر ببعضها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/4

## ٤٥ . التسونامي الاجتماعي في إسرائيل على الطريق

### اسحق بريق

يشيخ السكان في إسرائيل بسرعة ومدى العمر فيها هو من الأعلى في العالم. هذه حقيقة لا يمكن التناكر لها، وإن لم تضعها الوزارات الحكومية دوماً في المكان المناسب لها في سلم الأولويات. لشيخوخة السكان آثار على مجالات حياة الشيخ أنفسهم وعموم المجتمع. هذه مسيرة تشهدها معظم الدول المتطورة، والتي تمكن بعضها من تطوير خطط كبرى وطنية لمواجهة تحديات شيخوخة السكان.

غير أن في إسرائيل، رغم حقيقة أنه تم في الماضي وضع خطط موضوعية مختلفة لمساعدة الشيخ، لا تزال هناك فجوة بين الاحتياجات الكثيرة لهذه الفئة السكانية وبين المنح التي تقدمها منظومة الخدمات. وحسب التوقعات، ففي العقدين القريبين سيطراً في إسرائيل تغيير ديمغرافي كبير، يسميه كثيرون "التسونامي الاجتماعي" حين ستضاعف الفئة السكانية من أبناء 65 وما فوق نفسها، من نحو 919 ألف نسمة اليوم إلى نحو 640.1 مليون نسمة في 2035. ورغم الحاجة العاجلة، لم تتمكن إسرائيل بعد من تطوير خطة كبرى وطنية كهذه.

الخطة الكبرى الوطنية يجب أن تعكس رؤية عامة، شاملة وبعيدة المدى لاحتياجات الشيخ وتشدد على الاستعداد التنظيمي المناسب لتوفير الاستجابة الملائمة لهذه الاحتياجات. ويجب على هذا الاستعداد أن يتضمن تغييرات في المبنى التنظيمي، وشكل العلاقات وتوزيع الوظائف فيها. وينبغي أن يقوم بعملية وضع الخطة الكبرى جسم يكون فيه تمثيل للجهات المختلفة التي تعنى بتوفير الخدمات للشيخ والاستعانة بالخبراء المختصين في جملة من المجالات المتعلقة بالخدمات للشيخ.

من الضروري ان تجند وتوهم قوة بشرية مهنية في كل المجالات من اجل تقديم الاستجابة لتزايد الاحتياجات.

يمكن لنا أن نرى في أرجاء العالم نماذج عن الخطة موضع الحديث، والتي تمت ضمن أمور أخرى إثر مؤتمر مدريد الذي عقده الأمم المتحدة لموضوع الشيخوخة. واحد النماذج هو من سنغافورة. فالخطة الكبرى الوطنية في سنغافورة وضعتها لجنة تتكون من 21 عضواً، مثلوا كل الوزارات الحكومية ذات الصلة وكذا منظمات غير حكومية. ووجهت خطة اللجنة ثلاثة مبادئ: الشيخوخة بكرامة، المشاركة الفاعلة في المجتمع وفي الطائفة، والتداخل بين الأجيال والمسؤولية المشتركة من العائلة، الطائفة والدولة في الحرص على الشيخوخة. وفي الخطة التي وضعتها اللجنة وجدت تعبيرها جملة من المواضيع، مثل الصحة، السكن، الاعتزال والعمل، الأمن الاقتصادي، المشاركة الاجتماعية والعلاج الطويل والعناية.

لقد شاركت دولة إسرائيل في مؤتمر مدريد بل وأيدت الخطة التي وضعها المؤتمر، ولكنه لم ينفذ هنا منها سوى قسم صغير فقط. فالجمعية الاسرائيلية لدراسات الشيخوخة، التي رفعت لواء الحرص على حقوق السكان كبار السن في اسرائيل ورفاههم، للتعاون مع ايشل، جمعية تخطيط وتنمية الخدمات من أجل الشيخوخة، أصدرت نسخة عبرية عن خطة عمل المؤتمر. ومن تجربة دول أخرى يمكن أن نتعلم بان وضع مثل هذه الخطط ادى الى مشاركة أكبر من الشيخوخ أنفسهم وابناء عائلاتهم الذين يعالجونهم في منح الاستجابات الاكثر مناسبة لاحتياجاتهم.

ومؤخراً تبادل ايضاً وزارة المواطنين القدامى الى وضع خطط كبرى محلية للشيخوخة، تسمى "العيش في العمر". وتم وضع الخطة على اساس قرار حكومي وهي تستهدف تطوير خطط كبرى محلية ملائمة مع طبيعة الطائفة في ظل جمع المقدرات المحلية. وتم حتى الآن تطوير خطط كهذه في عدة بلدات في ارجاء البلاد. ولهذه الخطة قيمة كبرى، ولكنها تنطبق اساساً على سكان البلدة أنفسهم وبما يتناسب مع الامكانيات، القدرات والاحتياجات المحلية. وهي لا تتناول الاحتياجات والمشاكل التي تستوجب عملاً على المستوى الوطني من ناحية التخطيط الوطني، تحديد السياسة، التشريع وتخصيص المقدرات. فمثلاً، احتياجات في مجالات ضمان الدخل والصحة تستوجب تطوير استجابة عامة على المستوى القطري - ومن دون تدخل في هذا المستوى فان التنمية والتطبيق للخطط المحلية، المنوطة باستعداد وقدرة الجهات المحلية، من شأنها أن تزيد عدم المساواة بين البلدات في حجم ومستوى الخدمات للشيخوخة. ان المعدل النسبي لأبناء 65 فما فوق في اسرائيل اليوم هو 1.11 في المئة من عموم السكان. ومدى العمر في اسرائيل هو 81 للرجال و84 للنساء وهو من

الأعلى في العالم. مدى العمر للرجال في اسرائيل اعلى من المتوسط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "OECD"، اما للنساء فهو مثله. وضع بعض الشيوخ ليس جيدا. فهم يعانون من ضائقة اقتصادية، سوء صحة، محدودية جسدية ومن العزلة. الكثيرون لا يزالون معافين ومستقلين ويحتاجون الى منظومات خدمات في مجالات وقت الفراغ، التشغيل والنشاط لضمان معنى وجودة حياة على مدى السنين الطويلة في مرحلة التقاعد. على واضعي السياسة ان يروا في هذا اشارة تحذير. فاذا لم يطوروا ويطبّقوا خطة وطنية فستكون آثار سلبية خطيرة على المجتمع الاسرائيلي. والجمعية الاسرائيلية لدراسات الشيخوخة تدعو الى عدم التجاهل والى التجند لوضع خطة كبرى وطنية عامة لتحقيق رفاه السكان الشيوخ في اسرائيل - قبل فوات الاوان.

"هآرتس/ذي ماركر"

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/5

٤٦ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/2/2